

اقتباسات مباشرة من قلم الن هوايت ، رسولة الرب

يوجد جدل ونقاش واسع النطاق اليوم حول موضوع الثالوث في العديد من الدوائر الأديفنتستية ، فقد أحدثت هذه العقيدة ضجة كبيرة . وتأتي في وسط هذه الضجة كتابات الن هوايت التي تستخدم في هذه الجهة أو تلك . والعديد من الأشخاص المخلصين يتساءلون حول ماذا كانت الن هوايت تعتقد وتؤمن بخصوص موضوع اللاهوت . هل آمنت بالثالوث ؟ أم أنها لم تؤمن به ؟

كثيرون اليوم يتوقون ويرغبون في التحدث نيابة عنها، وفي تقديم وتوزيع تقارير لا أساس لها من الصحة ، في كثير من الأحيان ، وغير مدعومة بالدليل الواضح . ولكن ماذا نقول النبية نفسها ؟ " والآن أقول لكل من له رغبة في معرفة الحق . لا تصدقوا التقارير غير المدعومة بالدليل فيما يختص بما فعلته الأخت هوايت أو قالته أو كتبه . إذا رغبت في معرفة ما أعلنه الرب من خلالها ، اقرأ أعمالها المنشورة . فإذا كانت من مواضيع ذات اهتمام ، لم تكتب هي عنها ، فلا تسرع في تصيد الشائعات ونشرها بخصوص ما قالته " [الشهادات ، مجلد 5 ، ص 696] .

ولكن لماذا لا نجعل النبية تتحدث عن نفسها ؟ فهي وإن ماتت تتكلم بعد . " لقد أريق نور غزير على شعبنا في هذه الأيام الأخيرة . وسواء حفظت حياتي وامتدت أم لا ، فإن كتاباتي تتحدث على الدوام ، وعملها سيمضي قدماً طالما استمر الزمن . كتاباتي حفظت في ملفات بالمكتب ، وحتى إن لم تمتد حياتي ، فهذه الكلمات التي أعطيت لي بواسطة الرب ستعيش وتمتد لأن بها حياة وستتحدث إلى الناس . "

[رسائل مختارة ، مجلد 1 ص 55]

إن تفحص كتاباتها عبر مدة حياتها بطولها سيجيب بشكل ملائم ووافٍ على السؤال حول ماذا آمنت الن هوايت بخصوص اللاهوت ؟

يتكون هذا الكتاب من اقتباسات روح النبوة حول هذا الموضوع الرائع . وعض محاولة جذب الكاتبة الى هذا الاتجاه أو ذلك، لندعها هي تخبرنا عن الجانب الذي تقف فيه ، إذ أنها قادرة على فعل ذلك بكل كفاءة .

السنوات الباكراة 1862-1827

اقتباسات مباشرة من قلم الن هوايت ، رسولة الرب

ولدت الن هوايت مع أختها التوأم في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) . 1827م لوالديها روبرت وأيونيس هارمن . وكانت هذه العائلة تضم ثمانية أطفال . وكان البيت بالنسبة لهم هو المكان المحبب والمسلبي والمليء بالحركة والنشاطات . وكانت هذه العائلة تعيش في مزرعة صغيرة بالقرب من قرية جورهام ماين الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة الأمريكية ولكن بعد بضع سنوات فقط من ولادة الأختين التوأم ، تخلى روبرت هارمن عن عمله في الزراعة ، وانتقل مع عائلته إلى مدينة بورتلاند على بعد حوالي 12 ميلا شرقا .

وفي ليلة 13 تشرين الثاني (نوفمبر) ، 1833 ، بينما نامت الن (وكان عمرها حوالي ست سنوات) في فراشها ، تساقطت النجوم في قبة الفضاء ، فولدت في قلوب الناس رغبة واهتماما مجددا لدراسة النبوات وحفزتهم على التعمق في تعاليم ومبادئ المجيبين . وإذ كانت الن بعد في التاسعة من عمرها تعرضت لحادث غير حياتها برمتها . فإذ كانت عاندة إلى البيت من المدرسة، ألفت عليها زميلتها في الصف حجرا أصاب وجهها بشدة . فقدت الن وعيها وظلت كذلك على مدى ثلاثة أسابيع متتالية وقد تألمت وعانت كثيرا في السنوات التالية نتيجة للإصابة الخطيرة التي لحقت بأنفها من جراء ذلك الحجر الذي صدم وجهها .

وفي آذار (مارس) 1840 كانت الن في الثانية عشرة من عمرها وتنتمي إلى كنيسة الميثوديست حيث استمعت إلى سلسلة محاضرات ألقاها وليم ملير وتدور حول المجيء الثاني للسيد المسيح . وبعد سنتين استمعت مرة أخرى إلى السلسلة الثانية من محاضراته التي قدمها في بورتلاند . وأقنع الروح القدس قلوب عائلة هارمن بالحق الذي استمعوا إليه فأمنوا بعقيدة المجيء الثاني للسيد المسيح . ولم يمض طويل وقت بعد ذلك حتى طردت الن مع أفراد أسرتها من كنيسة الميثوديست بسبب إيمانهم بقرب مجيء المسيح .

كانت سنة 1844 هي أسعد سنة بالنسبة لالن . كان قلبها يمتليء بالتوقعات المفرحة . كانت في السادسة عشر من عمرها عندما حدثت الخيبة المريرة في 22 تشرين الأول (أكتوبر) ، 1844 ورغم الخيبة الشديدة إلا أنها لم تشعر بالخذلان .

وبعد فترة قصيرة من الخيبة الكبرى سنة 1844 نالت إلن أول رؤيا سماوية في شهر كانون الأول (ديسمبر) من نفس السنة، شاهدت فيها سياحة شعب الأديفنتست (المجيبين) صوب المدينة السماوية . (راجع " الكتابات المبكرة " ص 13-20) .

وكانت التعليمات التي تلقفتها الن هي : " اخبري الآخرين بما كشفته لك " . وبالفعل سردت أحداث الرؤيا على المجموعة الصغيرة في بورتلاند ، الذين آمنوا عندئذ أن الرؤيا كانت من الله .

وفي هذه الأثناء كان التعصب ينتشر . ولكن كان على هذه الفتاة التي كانت بعد في السابعة عشر من عمرها ، أن تواجه هذا التعصب المتزايد ، تحت إرشاد الله وحمايته . واصل بعض الناس تمسكهم بأن النبوة قد تمت في 22 تشرين الأول (أكتوبر) . بينما مجموعة أكبر منهم أقتنعوا أنهم كانوا مخطئين في التاريخ الذي توصلوا إليه . هذه التعاليم والمواقف المتعصبة من جانب البعض منهم ، عملت على جلب الإنقسام بين صفوف المجموعة الصغيرة التي تمسك أصحابها بثقتهم في أن النبوة قد تحققت بالفعل في 22 تشرين الأول (أكتوبر) . أولئك الأشخاص انظروا بصبر أن يشرق النور على عقولهم لكي ينالوا فهما حقيقياً صحيحاً بخصوص موقفهم وعملهم . هؤلاء الأشخاص أنفسهم أصبحوا فيما بعد هم الآباء أو الرواد الروحيون الحقيقيون لكنيسة الأدفنتست السبتيين .

كانت الن تسافر بصحبة أختها الأكبر والقس جامز هوايت . وكانت الن في ذلك الوقت قد رأت الرؤيا المتعلقة بنهاية فترة الـ 2300 صباح ومساء [راجع كتاب " الكتابات المبكرة " ، صفحة 54 – 55] ، سنة 1845 . وهذه الرؤيا أظهرت لها ما حدث في السماء في 22 تشرين الأول (أكتوبر) 1844 .

بحلول 30 آب (أغسطس) 1846 ، كانت الن قد تزوجت من القس جامز هوايت الذي كان قد تمتع باختبار عميق في الحركة الميجينية ، ونال بركة الرب على مجهوداته في نشر الحق . واتحد قلباهما في العمل العظيم ، وسافرا وعملا سوياً على خلاص النفوس .

كانت جذور العديد من مراحل التعصب توجد في التعليم الذي نادى به البعض بأن المسيح قد جاء بالفعل بمعنى روحي . وقد تطرف أولئك الأشخاص في معتقدهم هذا لدرجة أن أعلنوا أنه لا يوجد للمسيح جسد حربي وأنه لا يوجد إله كوني . وتطرف بعضهم أكثر في تعصبهم لهذا التعليم لدرجة أن أنكروا كون الله كائن شخصي وله هيئة . وقد ساعدت الرؤيا المتعلقة بنهاية الـ 2300 يوم على مواجهة هذا البطلان . كما دعمت هذه الرؤيا المبكرة ، وعززت وجود كائنين إلهيين يشغلان العرش السماوي .

رأى إله السماء من المناسب أن يؤسس الحركة الميجينية على قواعد راسخة من الحق . وتضمن هذا الأساس الراسخ المفهوم الصحيح عنه وعن صفاته . فلم يترك الله جماعة الميجينيين ليختبطوا عبر هذه الضلالات الكثيرة التي تدعي الروحانية . ولهذا فقد أكد لابنائهم منذ الرؤى الأولى ، على حقيقة كينونته وذاتيته . روت الن هوايت ما شاهدته في الرؤيا بهذا الخصوص فقالت :

"كثيرا ما رأيت يسوع الجميل على أنه شخص ذاتي . وسألته فيما إذا كان أبوه شخص أيضا وله هيئة مثله . فقال المسيح ، " أنا صورة أبي المعلنه "

وكثيرا ما رأيت أن وجهة النظر الأرواحية عن شخص الله قد حجبت كل مجد السماء... " (الكتابات المبكرة ، صفحة 77) .

بينما كان جامز هوايت في روكي هيل بولاية كونيتيكت في صيف سنة 1849 ، بدأ في نشر مجلة " الحق الحاضر " ذات الثماني صفحات والتي كانت تصدر كل نصف شهر . والأعداد اللاحقة من المجلة تضمنت مقالات بقلم الن هوايت عن أفكار نبوية بخصوص مستقبل الكنيسة، مع بعض الملاحظات التحذيرية والإرشادية .

وفي سنة 1851 صدر أول كتاب لالن هوايت من 64 صفحة بعنوان : " مخطط تمهيدي للاختبار المسيحي و آراء الن ج هوايت " . أما الأيام التي شهدت بداية مجلة " الريفيو أند هيرالد " سنة 1851 ، ومجلة " البوث انستركتور " سنة 1852 ، وشراء ماكينة طباعة تدار باليد ، ثم نشر هذه المجلات في روتر بنيويورك خلال السنوات 1852-1855 فقد كانت أيام صراع ومشقة . كانت النفود نادرة وشحيحة . كما أن المرض والحرمان والحزن على فقدان الأقارب أو الأحباء لعبت دورها في جلب الضيق والإحباط عليهم، ولكن كانت ما تزال أمامهم بعض الأيام المشرقة . فقد بدا أن التيار قد تحول صوب الأفضل عندما دعا المؤمنون الأدفنتست في ميشيجان الن هوايت وزوجها إلى باتل كريك في سنة 1855 وعودهما ببناء مطبعة صغيرة .

ويظهر سجل السنوات القليلة التالية كيف أسس القس جامز هوايت وزوجته عمل النشر والتنظيم الكنسي وكيف كانا يسافران الى هنا وهناك بالقطار أو بالعربة التي تجرها الأحصنة أو بتلك التي تنزلق على الجليد . وهو سجل حافل بالمعاناة من شدة البرد من جراء الرحلات الطويلة عبر قرى غير مأهولة لإمن نفر قليل جداً . ولكنه سجل حافل أيضا بحماية الله الخاصة لهما من مخاطر عديدة . إنه سجل مليء بعناصر الإحباط من جراء الهجوم المتكرر على عمل الرب . ولكنه في الوقت ذاته مليء بعوامل التشجيع العظيم إذ جلبت قوة الله النصر إلى حياة حفظة السبت والنجاح للعمل الذي كان يقوده أولئك الذين تقدموا برسالة المجيء إلى الأمام .

أعطيت رؤيا لالن هوايت أثناء خدمة جناز عقدت بعد ظهر يوم الأحد في آذار (مارس) 1858 في بستان لوفيتي لمدرسة عامة في أوهايو . وكانت هذه الرؤيا عن صراع الأجيال بين المسيح وملانكته وبين الشيطان وملانكته . وبعد ذلك بيومين حاول الشيطان القضاء عليها حتى لا تقدم للآخرين ما أعلن لها . ولكن إذ أبقي الله على حياتها وأعانها في أداء العمل الذي أوكله لها ، كتبت وصفا للمشاهد التي عرضت أمامها . وسرعان ما نشر كتاب " الهيئات الروحية " المجلد الأول المكون من 219 صفحة في صيف سنة 1858 بعنوان الصراع العظيم بين المسيح وملانكته وبين الشيطان وملانكته . وقد استقبل الناس هذا المجلد بفرح بعد أن نال تقديرهم بفضل الصورة الواضحة التي قدمها عن القوات المصارعة في الصراع العظيم ، وتركيزه على النقاط الرئيسية لهذا الصراع . وقد ركز المجلد بشكل خاص وأوسع على المشاهد الختامية في تاريخ هذه الأرض .

وبحلول خريف سنة 1860 وصل عدد أفراد عائلة جامز هوايت إلى ستة إذ انجبت العائلة أربعة أبناء تتراوح أعمارهم بين بضعة أسابيع إلى 13 سنة . ولكن أصغر الأبناء ويدعى هربرت لم يعيش سوى بضعة شهور فقط ثم فارق الحياة . وبموته حدث أول شرخ في دائرة العائلة .

وشهدت سنة 1860 وما بعدها مجهودات حثيثة لتأسيس منظمات كنسية ومجامع بالإضافة الى الحاجة الملحة للكتابة الكثيرة والسفر والعمل الشخصي .

تفحص الكتابات 1827-1862

ما الذي كتبه الن هوأيت في تلك السنوات المبكرة مما يريق بعض الضوء لنا بخصوص موضوع اللاهوت ؟ هل أعلن لها الله هذه الحقائق الجوهرية أم لا؟ إن تفحص كتاباتها في هذه الحقبة وما يتعلق بهذه الفترة سيجيب على هذه الأسئلة بشكل مناسب .

(نرجو ملاحظة أن الأسئلة ستكون مظلمة بالأسود المكبر بهدف التركيز) .

هل تم ترويج بعض الآراء الخاطئة عن الله في تلك السنوات الباكرة ؟

" بعد إنقضاء الوقت في سنة 1844 . واجهنا التعصب من كل نوع . وقد أعطيت لي شهادات للتوبيخ لأقدمها لبعض الأشخاص الذين تمسكوا بنظريات روحانية . كان هناك من نشطوا في الترويج للآراء المغلوطة بخصوص الله ونشرها . وقد أعطاني الله النور الذي كشف عن حقيقة أن أولئك الأشخاص كانوا يبطلون مفعول الحق وتأثيره من خلال تعاليمهم الخاطئة . جاء في الإرشاد أنهم كانوا يضللون النفوس بتقديمهم النظريات الإقتراضية عن الله " [الشهادات ، مجلد 8 ، صفحة 292 – 293 ، 1904 .]

والناس الذين نشروا هذه الأفكار أطلق عليهم لقب " الروحانيون " .

ما هي بعض الآراء المغلوطة التي قدمت عن الله في هذه الأيام الباكرة ؟

كانت الن تسافر وتعمل في شرق ماين وسط ذلك المحيط المليء بؤلئك " الروحانيين " ، الذين فسروا السماء والله والمسيح والرجاء المجبني بشكل مجازي وكان لا وجود حقيقي لهم . وفي الرؤيا التي جاءت لإلن هوأيت وهي في منطقة اكيستر في منتصف شهر شباط (فبراير) 1845 ، بدا أنها في محضر المسيح فتاقت للحصول على أجوبة لبعض الأسئلة (مثل هل لله هيئة أم لا ؟) .

" سألتُ المسيح فيما إذا كان للآب هيئة محددة مثله ، فقال نعم ، ولكنني لا أستطيع النظر إليه لأنه قال لي ، " لو أنك نظرت الى مجد ذاته لما بقيت على قيد الحياة . " (الكتابات المبكرة " ، صفحة 54) .

ولم تكن تلك هي المناسبة الوحيدة التي تحدثت فيها الن مع المسيح والملائكة بخصوص شخص المسيح وحول كون الله هو كائن ذاتي (الأمر الذي أنكره الروحانيون) . وقد رضيت كل الرضا بالأجوبة التي حصلت عليها والتي أظهرت لها أن الروحانيين كانوا على خطأ مبين في هذا الصدد .

ما الذي كان يقلمه الروحانيون بشكل خاص وأعتبر أنه تعليم زائف عن الله ؟

يعطينا جامز هوأيت شهادة جديرة بالملاحظة إذ أنه كان شاهد عيان :

" الطريقة التي بها أنكر الروحانيون الإله الوحيد وربنا يسوع المسيح هي أولاً باستخدام عقيدة الثالوث القديمة وغير الكتابية ، بأن المسيح يسوع هو الإله الأبدي ، مع العلم أنهم لايمتلكون ولا حتى آية كتابية واحدة لتعضيد موقفهم ، بينما لنا نحن شهادة الكتاب الواضحة وبكثرة على أن المسيح هو ابن الله الأبدي " [جامز هوأيت ، " داي ستار " ، 24 كانون الثاني (يناير) 1846] .

وقد اتهمت الن هوأيت في تلك الأيام بأنها تنادي بأفكار شبيهة بأفكار الروحانيين(أشير اليهم بلقب " الأرواحية " في الإقتباس التالي) .

" كثيراً ما اتهمت باطلا بأنني أنادي بأفكار خاصة بالأرواحية . ولكن قبل أن يقع محرر " الداي ستار " في هذه الخدعة أراني الله مشهداً للنتائج المحزنة والمقفرة . التي ستأتي على قطيع الرب بواسطة ذلك المحرر وغيره بترويجهم لأفكار الأرواحية . وكثيراً ما رأيت يسوع الجميل على أنه شخص . وسألته فيما إذا كان أباه شخصاً أيضاً وله هيئة مثله . فقال يسوع ، " أنا صورة أبي ذاته " . وكثيراً ما رأيت أن آراء الأرواحيين قد حجبت كل مجد السماء وأنه بالنسبة لعقول الكثيرين فإن عرش داود ، وشخص المسيح الجميل قد احترقا وزالا في نيران الأرواحية . ورأيت أن بعض الذين خدعوا وانساقوا إلى هذا الخطأ سيخرجون ليعودوا إلى نور الحق ، ولكن يكاد يكون من المستحيل عليهم أن يتخلصوا تماماً من سطوة الأرواحية . وعلى هؤلاء أن يقوموا بعمل جاد وتام في الاعتراف بأخطائهم والتخلي عنها إلى الأبد . " [مخطط للإختبار المسيحي وآراء الن هوأيت ، صفحة 64] 1851 .

[والغريب أن اتهامات مماثلة تواصلت على الن هوأيت حتى يومنا هذا ، إذ أنها تتهم بأنها تعلم الثالوث . ويجدر بكل الذين يصدقون مثل هذا الإتهام أن يراجعوا تاريخنا المنصرم قبل الأخذ بهذه الاتهامات العاطلة .]

إن الترويج إلى أن السماء والله والمسيح ومجيء المسيح هي أمور روحية وليست حقيقية ، هو أساس الكثير من تعاليم المتعصبين والتي دعا الله الن هارمن هويت لمواجهتها في هذه الأيام المبكرة . وقد أكدت الرؤيا بشدة شخصية كل من الله ويسوع . وهذا الإرشاد الإلهي أنقذ الكنيسة المبتدئة .

هل لنا أن نتوقع أن يعلن الله حقة لخادمتة وبالتالي يصح تلك الأراء المغلوطة فيما يختص بالله ؟

إذ تحدثت الن هويت عن الفترة " بعد انقضاء الوقت سنة 1844 قالت: " كانت جماعة المؤمنين بكاملها متحدة في الحق . كان بعضهم قد انضم إلينا وهم يعززون تعاليم غريبة ، ولكننا لم نخف أبداً من مواجهتهم . وقد ترسخ اختبارنا بشكل عجيب من خلال اعلانات الروح القدس " . [مخطوطات منشورة ، مجلد 3 صفحة 413] 1903

هل تضمن اعلان الروح القدس معرفة ومفهوما صحيحا بخصوص المسيح ؟

إذ تحدثت الن هويت مجددا عن هذه الإختبارات المبكرة قالت ، " بعد انقضاء الوقت سنة 1844 بحثنا عن الحق كما عن كنز مخفي . كنت أتقابل مع الإخوة وندرس ونصلي سويا بشكل جدي . وكثيرا ما ظللنا معا حتى ساعة متأخرة من الليل ، وأحيانا نظل طوال الليل في الصلاة من أجل النور أثناء دراستنا لكلمة الله ... وعندما كانوا يصلوا الى مرحلة دراستهم يقولون فيها ، " لا نستطيع فعل شيء أكثر من ذلك " ، عندئذ كان روح الرب ينسكب علي وتغطي لي رؤيا فيها أنال شرحا واضحا لل فقرات التي كنا ندرسها، مرفقا بتعليمات خاصة بالطريقة التي علينا أن نعمل بها ونعلم بكفاءة وفعالية . وهكذا أعطي لنا النور الذي ساعدنا على فهم ما تقوله كلمة الله بخصوص المسيح ومرسلتيه وكهنوته . وتوضح لي شريطا متصلا من الحق يمتد من ذلك الوقت وحتى دخولنا الى مدينة الله . وشاركت مع الآخرين التعليمات التي أعطاني إياها الله " .

[ريفيوآند هيرالد ، 25 أيار (مايو) ، 1905 ، فقرة 24] .

هل كان لهذا المفهوم الأساسي عن المسيح أن يتغير في السنوات اللاحقة ؟

" الدليل الذي أعطي في اختبارنا المبكر له نفس المفعول القوي الآن مثلما كان قبلا ... والحق الذي سعينا لاستخراجه من كلمة الله في السنوات 1844 و 1845 و 1846 يظل هو الحق ذاته في كافة تفاصيله . "

[مخطوطات منشورة ، مجلد 1 ، صفحة 52] 1906 .

ما الذي فهم [وأعلن] فيما يختص بالمسيح في تلك السنوات المبكرة ؟

كشفت الرؤيا التي جاءت لالن هويت عن الصراع العظيم بين المسيح وملائكته والشیطان وملائكته ، كشفت بوضوح عن هوية الفريقين المتصارعين .

" ولكن ابن الله الذي كان مع الأب قبل كون العالم أشفق علينا في حالتنا الهالكة ، وعرض أن يقف بيننا وبين غضب الله العادل . " [يوث انستركتور ، أب (أغسطس) 1852 ، فقرة 6] .

" انهمك الملائكة في هذه المعركة ، وتمنى الشيطان أن ينتصر على ابن الله ، وعلى الذين خضعوا لإرادته . ولكن الغلبة كانت للملائكة الصالحين الأبرار ، وطرد الشيطان وأتباعه من السماء . " [المواهب الروحية ، مجلد 1 ، صفحة 18 ، 1858] .

" ورأيت أنه عندما قال الله لإبنه لنعمل الإنسان على صورتنا ، شعر الشيطان بالغيرة من المسيح . "

[المواهب الروحية ، مجلد 1 ، صفحة 17 ، 1858]

من الكائن الثالث الأعلى في السماء ، بعد المسيح يسوع مباشرة (ابن الله الحبيب) ؟

أظهر لي الله أن الشيطان كان قبلا ملاكا موقرا في السماء ، يلي المسيح يسوع . [المواهب الروحية ، مجلد 1 ، صفحة 17 ، 1858] .

كم إذا هم عدد الجالسين على العرش السماوي ؟

" في شباط (فبراير) ، 1845 ، جاءتني رؤيا عن أحداث تبدأ بصرخة نصف الليل . رأيت عرشا وعليه جلس الأب والإبن . وتطلعت في محيا المسيح وأعجبت بشخصه الجميل . أما بالنسبة لشخص الأب فلم أستطع أن أنظر لأن سحابة من النور المجيد غطته . فسألت المسيح فيما إذا كان للأب هيئة مثله . فقال نعم ، ولكني لا أستطيع النظر اليه ، إذ قال المسيح أنني إذا نظرت مرة إلى مجد ذاته فسأمت . " [برودسايد ، 1 نيسان (أبريل) ، 1846 فقرة 7]

من الذي اشترك في الاتصالات الإلهية عندما حان الوقت لتنفيذ خطة الفداء بعد سقوط الإنسان ؟

" انتشر الحزن في أرجاء السماء إذ أدرك ساكنوها أن الإنسان سيهلك ، وأن العالم الذي خلقه الله سيمتلئ بمخلوقات محكوم عليها باليأس والمرض والموت ، وأنه لا يوجد أي مجال لنجاة المذنبين ، وأن كل عائلة آدم لا بد وأن تموت . عندئذ رأيت يسوع اللطيف وعلى محياه سمات العطف والحزن . وسرعان ما رأيته يقترب من النور البهي المحيط بالأب . وقال لي ملاكي المرافق ، " إنه في حديث وثيق مع أبيه " . وقد بدا أن قلق الملائكة كان شديدا أثناء تحادث المسيح مع أبيه . وثلاث مرات دخل المسيح الى وسط النور المجيد المحيط بالأب ، وفي المرة الثالثة خرج من محضر الأب واستطعنا أن نراه ، وكانت ملامحه هادئة وخالية من كل ارتباك وضيق ، بل وشعت بالروعة والحسن والجمال الذي تعجز الكلمات عن وصفه . ومن ثم أعلن المسيح لجوقة الملائكة المنشدين أن طريقا للنجاة قد أعد للبشر الهالكين ، وأنه كان يتوسل إلى أبيه السماوي وحصل على موافقته في أن يسمح له بالنزول ليقدم حياته فدية ويحمل عنهم خطاياهم وينفذ فيه حكم الموت ... عندئذ امتلأت السماء بالفرح الذي لا يوصف وأنشدت جوقة السماء تسيحة التمجيد والتوقير . ولأمت أناملهم أوتار قيثاراتهم التي صاحبتهما أصواتهم بلحن صدح بوتيرة أعلى من كل ما سبق وأنتشده . وهكذا تغنوا برحمة الله العظيمة وتنازله العجيب في بذله ابنه الحبيب ليموت عن جنس من المتمردين . كما سكبوا أيضا تمجيدهم وتوقيرهم للمسيح الذي أنكر ذاته وضحى بنفسه وارتضى بأن يترك حضن أبيه ويختار عوضا حياة العذاب والكرب ليموت أخيرا موتا مشينا وذلك ليمنح الحياة للأخري " [ملحق للإختبار المسيحي وأراء الن ج هوايت ، صفحة 47 . 48 ، 1854] .

" رضي الله أن يقدم ابنه الوحيد ليموت عن البشر الهالكين " . [يوث انستر كتور ، أب (أغسطس) ، 1852 ، فقرة 6] .

" لقد عرض أمامي تنازل الله ومحبه العظيمة في بذله ابنه لكي ينال البشر الغفران ويحيوا . "

[ملحق للإختبار المسيحي وأراء الن ج هوايت ، صفحة 46 ، 1854] .

هل كان من السهل على الأب أن يوافق على تقديم ابنه الوحيد المحبوب ليموت عن الجنس المذنب ؟

" قال الملاك " هل تظني أنا الأب قدم ابنه الحبيب دون صراع وجهاد ؟ كلا ، كلا . كان ذلك صراعا حتى مع اله السماء فيما إذا كان يترك البشر المذنبين ليهلكوا ، أو أن يقدم ابنه الحبيب ليموت عنهم ... رأيت أنه من المستحيل أن يبذل الله ناموسه أو يغيره لكي ينفذ البشر الهالكين . ولهذا السبب ارتضى أن يموت ابنه الحبيب من أجل تعدي الإنسان . " [المرجع السابق ، صفحة 48]

(لاحظ أن المسيح كان ذاتية حقيقية قبل مجيئه ، الأمر الذي يفسر الصراع الذي دار في قلب الأب . كان ذلك صراعا حقيقيا لأب حقيقي بخصوص ابن حقيقي .)

" لم يستطع الملائكة في البداية أن يبتهجوا . لأن قائدهم لم يخف عنهم شيئا ، بل عرض أمامهم خطة الفداء . قال لهم المسيح أنه سيقف بين غضب أبيه السماوي وبين البشر المذنبين ، وأنه سيجعل الإثم والإزدراء ، وأن قليلين فقط هم الذين سيقبلونه بوصفه ابن الله . " [المواهب الروحية ، مجلد 1 ، صفحة 23 و 24 ، 1858]

من هو ميخائيل ومن هو أبوه ؟

" رأيت أن موسى جاز في الموت ، ولكن ميخائيل نزل ومنحه الحياة قبل أن يرى جسده فساداً . وادعى الشيطانات أحقيته على جسد موسى ، ولكن ميخائيل أقام موسى وأخذه الى السماء . حاول الشيطان أن يبقي جسده وتذمر بمرارة على الله واتهمه بالظلم لأنه أخذ منه فريسته . ولكن ميخائيل لم ينتهر الشيطان ، رغم أن خادم الله هذا كان قد سقط في الخطية بسبب تجاربه وقوته .

وبكل وداعة وجه المسيح التفاته إلى أبيه السماوي قائلاً لينتهرك الرب " . [المواهب الروحية ، مجلد 1 ، صفحة 43 ، 1858]

كيف أن المسيح (الشاهد الأمين) هو ابن الأب ؟

" يقول الشاهد الأمين ، المولود الوحيد من الأب ، " طوبى للذين يصنعون وصاياه [الأب] لكي يكون سلطانهم على شجرة الحياة ويدخلوا من الأبواب الى المدينة . " رؤيا 22 : 14 " [ريفيو أند هيرالد ، 10 حزيران (يونيو) ، 1852 ، فقرة 17] .

الخلاصة

بتفحص قصير للكتابات المبكرة نجد أن الله أعلن بعض الحقائق الأساسية المحددة بخصوصه هو وبخصوص ابنه . وقد أرسلت هذه الحقائق بهدف ترسيخ شعبه على أساس من الحق، دائم ومتين .

* كانت هناك آراء خاطئة عن الله انتشرت بعد 1844 بوقت قصير .

* رّوج الأرواحيون أولئك لعقيدة الثالوث .

* لم يخف الرواد من مواجهة هذه الآراء الخاطئة .

* عملت دراسة الكتاب المقدس والرؤى التي أعطاها الله ، على تصحيح هذه الأخطاء المتعصبة وغيرها من أخطاء .

* أعلن الله أنه ذاتية وله هيئة وكذلك الحال بالنسبة لإبنيه .

* فهم الرواد ما يقوله الكتاب المقدس بخصوص من كان المسيح .

* دعمت روح النبوة وأيدت هذا المفهوم (الإبن المولود من الأب) .

* الله الأب وابنه وحدهما يجلسان على العرش السماوي . وبعدهما كان يأتي لوسيفر .

* أبغض لوسيفر ابن الله الحبيب في السماء .

* المداولة على فداء الإنسان كانت بين الأب والإبن وحدهما .

* رضى الأب أن يقدم ابنه الحبيب ليموت من أجلنا .

* كان ذلك صراعا حتى مع الأب في أن يقدم ابنه الحبيب ليموت عن البشر .

* قال المسيح للملائكة أن قليلين فقط هم الذين سيقبلونه بوصفه ابن الله .

السنوات المتقدمة 1862-1876

إن الجهود التي وصلت الى ذروتها في تأسيس وتنظيم الكنيسة والمجمع ، بالإضافة الى الحاجة لمزيد من الكتابة الكثيرة والسفر والعمل الشخصي ، شغلت السنوات المبكرة من سنة 1860 وما بعدها . ووصلت هذه الجهود إلى ذروتها بتنظيم المجمع العام للأدفنتست السبتيين في أيار (مايو) ، 1863 .

وبعد ذلك بأسبوعين ذهب جامز والن هوايت في زيارة الى أوستيجو ، ميشجان في عطلة نهاية الأسبوع ، بهدف تشجيع الخدام الكارزين هناك . وإذ انحنى أفراد هذه المجموعة للصلاة في بداية السبت ، أعطيت رؤيا لالن هوايت عن العلاقة بين الصحة الجسدية والصحة الروحية ، وعن أهمية إتباع المبادئ الصحيحة في الطعام وفي العناية بالجسم ، وعن فوائد العلاجات الطبيعية مثل الهواء النقي ، أشعة الشمس ، التمرينات الرياضية ، الماء النقي .

انشغلت الن هوايت في السنوات 1865 – 1868 بتدوين قصة الصراع العظيم حسبما عرضت لها بشكل أكمل في رؤى لاحقة . وفي سنة 1870 تم نشر كتاب روح النبوة ، المجلد الأول ويحتوي على قصة هذا الصراع ابتداء بسقوط الشيطان في السماء ، وحتى وقت سليمان . ولكن العمل في هذه السلسلة أو المجموعة توقف ولم يتم اصدار المجلد الثاني إلا بعد مرور سبع سنوات . وما أن جاء شتاء 1872 – 1873 حتى كان جامز والن هوايت في كاليفورنيا لدعم وتشديد وتقوية مشاريع الكنيسة في الساحل الباسيفيكي . وكانت هذه أول إقامة مؤقتة لهما من بين سفريات أخرى كثيرة وممتدة الى الجهة الغربية خلال السنوات السبع التالية . ورافقت الن هوايت زوجها في سفرياته وأخذت حصة في مشاركتها الكاملة في الوعظ والعمل الشخصي . وكلما سمح الوقت كانت تواصل عمل الكتابة .

وفي 1 نيسان (أبريل) ، 1874 أعطيت رؤيا لالن أثناء وجودها في الجهة الغربية . في ذلك الوقت كشف لها عن الطريقة العجيبة التي سيتسع بها عمل الطائفة ويتطور ويمتد ، ليس في الولايات الغربية فقط ، بل وعبر البحار أيضا . وبعد ذلك بأسابيع قليلة اختتمت اجتماعات تدار في العراق تحت مظلة واسعة في اوكلاند بولاية كاليفورنيا . وبالارتباط بهذا المجهود الكرازي العام بدأ القس جامز هوايت بنشر مجلة علامات الأزمنة .

وفي خريف سنة 1874 عاد جامز هوايت وزوجته الى ميشجان ليساعدا في مؤتمر الكتاب المقدس ويقودا في خدمات يوم السبت ويضطلعوا بدور رئيس في تكريس وافتتاح كلية باتل كريك في 4 كانون الثاني (يناير) ، 1875 . وإذ وقفت السيدة الن هوايت أمام جمهور المجتمعين من عدة ولايات لحضور حفل افتتاح أول مؤسسة تعليمية للطائفة ، سردت عليهم الرؤيا التي جاءت في اليوم السابق . والصورة التي قدمتها عن العمل حول العالم والذي ينبغي أن ينجزه الأدفنتست السبتيون ، جذبت انتباه الخدام والمؤمنين الحاضرين بخصوص أهمية الكلية والحاجة الماسة إليها . ومن بين ما قالته ذكرت أنها شاهدت في الرؤيا مطابع للنشر تعمل في دول أخرى وعمل منظم جيدا يتطور في مساحات شاسعة ومناطق أخرى لم يفكر الأدفنتست السبتيون حتى تلك اللحظة بدخولها .

تفحص الكتابات 1862 – 1876

إذ نمت الكنيسة واتسعت ، كذلك حدث بالنسبة للإعلانات الإلهية والرؤى. والرسائل التي استمر الله في إعطائها لإلن هوابت عملت على تقوية دعائم الحق التي بنيت عليها الكنيسة . وتفحصنا لموضوع اللاهوت في كتابات تلك الفترة سيريق فيضا من النور على ذلك الحقل الدراسي الغني . والرؤى التي جاءت في هذه الحقبة لم تنكر الحقائق التي أعلنت سابقا بل بالأحرى أيدتها ودعمت ما أعطي لها قبلاً .

من هو معطي الشريعة وما اسمه ؟

" الله حاكم أدبي كما أنه أب . هو معطي الشريعة " [مخطوطات منشورة ، مجلد 12 ، صفحة 208 ، 1876]

" الذين يدوسون على سلطة الله ويظهرون الإزدراء العلني للشريعة التي أعطيت بتلك العظمة والجلال في سيناء ، هم في الواقع يحتقرون معطي الشريعة نفسه ، يهوه العظيم . " [المواهب الروحية ، مجلد 3 ، صفحة 294 ، 1864]

من الذي جاء في السلطة بعد يهوه العظيم ، معطي الشريعة ؟

" ابن الله كان هو التالي في السلطة بعد معطي الشريعة العظيم . وكان يعلم أن حياته وحدها يمكن أن تكفي لافتداء البشر الساقطين ، إذ أنه ذو قيمة أرفع بكثير من الإنسان بقدر ما أن صفاته النبيلة الطاهرة ومركزه السامي العظيم بوصفه قائداً لكل الجمهور السماوي ، هي أرفع وأسمى من عمل الإنسان . كان هو في صورة أبيه ذاتها ، ليس في الهيئة وحسب ، بل وفي كمال الصفات أيضاً . " [ريفيو أند هيرالد ، 17 كانون الأول (ديسمبر) 1872 ، فقرة 1]

كان المسيح فوق الكل . كان قائدا لكل السماء ، وهو الذي نقل الى الملائكة وأمر أبيه العليا . " [المواهب الروحية ، مجلد 3 ، صفحة 36 ، 1864]

" جمع الخالق العظيم الجمهور السماوي حتى يمنح ابنه كرامة خاصة في محضر كل الملائكة . فأجلس الابن على العرش مع الأب واجتمع حولهما الجمهور السماوي من الملائكة المقدسين . عندئذ أعلن الأب لهم أنه قرر بنفسه أن المسيح ابنه يكون مساوياً له بحيث أنه حينما يكون حضور الابن يكون ذلك كحضوره هو . وكلمة الابن ينبغي أن تطاع حالاً مثلما تطاع كلمة الأب . لقد منح لإبنه السلطة وقيادة الجموع السماوية . وكان إبنه سيعمل بشكل خاص بالاتحاد معه في الخلق المتوقع للأرض وكل ما عليها من حياة . وكان سيعمل على تنفيذ إرادته وأهدافه (الأب) ، ولكنه لن يفعل شيئاً من نفسه وحده بل إرادة الأب كانت ستتم فيه . " [روح النبوة ، مجلد 1 ، صفحة 17 و 18] 1870

من كان يلي ابن الله في الكرامة ؟

كان الشيطان ، قبل تمرده في السماء ، ملاكاً رقيقاً وممجداً ، ويأتي بعد ابن الله الحبيب في الكرامة والمجد . " [روح النبوة ، مجلد 1 ، صفحة 17] 1870

" الشيطان رئيس الملائكة الساقطين كان له مركزاً سامياً في السماء . كان الثاني بعد المسيح في الكرامة والمجد"

[ريفيو أند هيرالد ، 24 شباط (فبراير) ، 1874 فقرة 33]

"أدخل المسيح الى مشورة الله ومداولته الخاصة فيما يخص بخطه ، بينما لم يطلع الشيطان عليها . فهو لم يفهم ولم يسمح له أن يعرف أهداف الله . ولكن المسيح أعترف به سيداً وملكاً للسماء ، وقوته وسلطته تماثلان قوة وسلطة الله نفسه . " [روح النبوة ، مجلد 1 ، صفحة 18] 1870 .

هل كان الشيطان يجهل مركز المسيح وهويته ؟

" كان الشيطان ملماً بالتمام بمركز الكرامة الذي يشغله المسيح في السماء بوصفه ابن الله وحبيب الأب . "

[ريفيو أند هيرالد ، 3 آذار (مارس) ، 1854 ، فقرة 21] .

"كان هناك نزاعاً بين الملائكة . فالشيطان والمتعاطفين معه كانوا يناضلون لإصلاح حكومة الله . كانوا متبرمين وغير سعداء لإنهم لم يستطيعوا الإطلاع على حكمة الله العميقة والتيقن من أهدافه وأغراضه في تمجيد ابنه يسوع ومنحه تلك القوة غير المحدودة والنفوذ . فتمردوا على سلطة الإبن . " [روح النبوة ، مجلد 1 ، صفحة 19] 1870

" سعى الملائكة الذين ظلوا على ولائهم وأمانتهم ، لاسترضاء هذا الملاك الجبار المتمرد لإرادة الله خالقه . وقد برروا فعل الله في منح الكرامة للمسيح يسوع . وبحج قوية حاولوا إقناع الشيطان أن كرامته هو لم تقل في شيء الآن عما كانت قبل أن يعلن الأب منح الكرامة لإبنه . وأوضحوا له بكل جلاء أن المسيح كان هو ابن الله وموجود معه قبل خلق الملائكة ، وأنه كان يقف دائماً عن يمين الله . وأن سلطته الودية

المحبة لم تكن موضع تساؤل من قبل ، وأنه لم يصدر أية أوامر إلا وكانت مصدر فرح لجموع ملائكة السماء في تنفيذها . " [المرجع السابق]

" كان العديد من المتعاطفين مع الشيطان يميلون للاستماع الى نصيحة ومشورة الملائكة الأوفياء ، ويتوبوا عن تبرمهم ، ويعودوا ثانية ليكونوا موضع ثقة الأب وابنه الحبيب . " [المرجع السابق ، 20 ، 21]

" أسرع الملائكة الأمانة إلى ابن الله وأطلعوه على ما يدور بين الملائكة . فوجدوا الأب في مباحثة مع ابنه الحبيب لتقرير الوسائل التي بها يمكن إبطال سلطة الشيطان المزعومة إلى الأبد ، وذلك لمصلحة الملائكة المخلصين العليا . " [المرجع السابق ، صفحة 21]

من هو الشخص الوحيد الذي أعلنت له أهداف الله وأغراضه السرية ؟

" أعلن الله للشيطان أنه لابنه وحده يكشف أهدافه وأغراضه السرية ، وأنه يطلب من كل عائلة السماء وحتى الشيطان ، أن يقدموا له طاعة مطلقة غير مقيدة . ولكنه (الشيطان) قد أثبت عدم استحقاقه للتواجد في السماء . "

[روح النبوة ، مجلد 1 صفحة 22] 1870

من كانت الأطراف المشتركة في الحرب السماوية ؟

" كان للشيطان متعاطفين في السماء ، فقد أخذ معه عدداً كبيراً من الملائكة . كان الله والمسيح وملائكة السماء في جانب . و الشيطان في الجانب الآخر . وعلى الرغم من قوة وجلال وهيبة الله والمسيح غير المحدودة، أصبح الملائكة نافرين وساخطين . فتملق الشيطان ووسوسته كان لها تأثيرها، فتوصلوا في الواقع إلى أن الأب والإبن هما عدوان لهم وأن الشيطان هو المحسن لهم " . [الشهادات مجلد 3 ، صفحة 328] 1873 .

" كان الشيطان يحارب ضد حكومة الله لأنه صار طموحاً لأن يرفع نفسه وغير راغب للخضوع لسلطة ابن الله ، حاكم السماء العظيم . " [المواهب الروحية ، مجلد 3 صفحة 37] 1864

" فحدثت حرب في السماء . ابن الله ، ملك السماء وملائكته الأمانة اشتركوا في الصراع مع رئيس المتمردين والذين اتحدوا معه " [، روح النبوة ، مجلد 1 ، صفحة 23] 1870

" إن ذاك الذي استطاع التأثير على ملائكة الله ضد حاكمهم الأعلى وضد ابنه ، قائدهم المحبوب ، ويستجلب عطفهم لنفسه ، كان قادراً على ممارسة أية خدعة " [ريفيو أند هيرالد ، 18 آب (أغسطس) ، 1874 ، فقرة 10]

من اللذان اشتركا في عمل الخلق العظيم ؟

" اشترك الأب والإبن في العمل العظيم والعجيب الذي تفكروا وتأملوا فيه ، بخلق العالم . " [روح النبوة ، مجلد 1 ، صفحة 24] 1870 .

" كان المسيح قد أشترك مع الأب في خلق العالم " [الشهادات ، مجلد 2 ، صفحة 209] 1869

من اللذان قصدا أن يخلقا الإنسان على صورتها ؟

" بعد أن خلقت الأرض وما عليها من حيوانات ، نفذ الأب والإبن غرضهما الذي صمما عليه قبل سقوط الشيطان ، بخلق الإنسان على صورتها . لقد عملا سوياً في خلق الأرض وكل ما عليها من أحياء . والآن يقول الأب لابنه . " لنخلق الإنسان على صورتنا " [روح النبوة ، مجلد 1 . صفحة 24 ، 25] 1870

" وضع الله ، بالتشاور مع ابنه ، خطة خلق الإنسان على صورتها . " [، ريفيو أند هيرالد ، 24 شباط (فبراير) ، 1874 ، فقرة 3] .

" قبل سقوط الشيطان تشاور الأب مع ابنه فيما يختص بخلق الإنسان . لقد عزموا على خلق هذه الأرض وما عليها من حيوانات وأشكال الحياة الأخرى ، وخلق الإنسان على صورة الله لكي يسود كحاكم على كل ما فيه حياة مما سيخلق الله . " [المواهب الروحية ، مجلد 3 صفحة 36] 1864 .

خلق آدم وحواء على صورة الأب والإبن ، فمن كان موضع محبتهم وتسبيحهم وتوقيرهم ؟

" افتتن كل من آدم وحواء بجمال بيتهما عدن، وابتهجا بالطيور الصغيرة المغردة من حولهما بألوانها الزاهية الجميلة وهي تنشد أحياناً سعيدة مبهجة . فاشترك الزوجان المقدسان معهم وارتفع صوتهما في أناشيد متناسقة من المحبة والتمجيد والتوقير للأب وابنه الحبيب ، من أجل دلالة محبتتهما التي أحاطت بهما . " [روح النبوة . مجلد 1 صفحة 26 و 27] . 1870

" أكد آدم وحواء للملائكة أنهما لن يتعديا أبداً وصية الله المعلنة ، لأن الامتثال لإرادته يعتبر أكبر سرور لهما . واشترك الملائكة مع آدم وحواء في الموسيقى المقدسة المتناسقة ، وإذ ارتفعت أناشيدهما من عدن السعيدة ، سمع الشيطان صوت تسبيحهما وتوقيرهما المبهج لكل من الأب والإبن" . [روح النبوة . مجلد 1 ، صفحة 34 و 35] 1870

من كان العدو والخصم الساقط ؟

" أخير الملائكة آدم وحواء أن الملاك الأرفع في السماء والذي كان الثاني بعد المسيح في الرتبة ، قد رفض الطاعة لناموس الله الذي أقره للحكم بين الكائنات السماوية ، وأن هذا التمرد أدى الى حدوث حرب في السماء كان من نتيجتها طرد هذا الكائن المتمرد من السماء مع كل الملائكة الذين انضموا إليه في التساؤل والتشكك بخصوص سلطة يهوه العظيم ، وأن هذا العدو الساقط أصبح الآن خصماً لكل ما يتعلق بمصلحة الله وابنه الحبيب" [روح النبوة ، مجلد 1 ، صفحة 33 , 34] 1870

من الذي نال التمجيد والإجلال من قبل جوقة السماء بينما كان لوسيفر ما يزال هناك ؟

" لقد حانت ساعة الترتيل المبهج السعيد والتمجيد لله ولإبنه الحبيب . وكان الشيطان هو الذي يقود جوقة السماء . فكان يعزف النغمة الأولى فتتحد معه كل جموع الملائكة فتصدح الموسيقى العذبة ، ويرن صداها عبر السماء بأسرها تمجيداً وإجلالاً لله ولإبنه الحبيب . ولكن الآن . عوض نغمات الموسيقى العذبة تتراعى الى مسامع ذلك المتمرد العظيم كلمات التنافر والغضب . " [ا . ج . هوايت ، روح النبوة ، مجلد 1 ، صفحة 28] 1870

من الذي قرر الشيطان أن يتحده بعد طرده من السماء ؟

" طرح الشيطان عنه مشاعر اليأس والضعف ، وبوصفه قائد الملائكة حصّن وشجع نفسه على مواجهة الأمر ، وان يبذل قصارى جهده ليتحدى سلطة الله وابنه . فأطلع الملائكة على خطته . فهو لو أتى إلى آدم وحواء علانية ليشتكي ويتذمر أمامهما عن ابن الله ، فلن يستمعا له ولو للحظة واحدة . بل سيتأهبان لمثل هذا الهجوم [روح النبوة ، مجلد 1 ، صفحة 32] 1870 .

من وحده في السماء استطاع أن يفندي الإنسان الساقط ؟

" رأى ابن الله أنه لا يمكن لغير ذراعه هو أن تخلص البشر الساقطين . فعزم على مساعدتهم . " [ريفيو أند هيرالد ، 24 شباط (فبراير) ، 1874 ، فقرة 33]

" كان ابن الله هو الذبيحة الوحيدة ذات القيمة الكافية للأيفاء الكامل بشروط ناموس الله التامة . " [ريفيو أند هيرالد (17 كانون الأول) ديسمبر) ، 1872 . فقرة 4] .

" كان ابن الله هو الثاني في السلطة بعد معطي الشريعة العظيم . وقد علم أن حياته وحدها هي التي تكفي لافتداء الإنسان الساقط . " [ريفيو أند هيرالد ، 7 كانون الأول (ديسمبر) ، 1872 ، فقرة 1] .

" وضعت خطة فداء الإنسان المجيدة من خلال المحبة غير المحدودة لله الأب . ففي خطته الإلهية يتجلى أعظم إعلان لمحبة الله للجنس الساقط . مثل هذه المحبة التي تجلت في عطية ابن الله الحبيب أدهشت الملائكة القديسين . " أحب الله العالم حتى بذل ابنه الحبيب المولود لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية . " .: ذلك الفادي كان هو إشراق مجد أبيه وصورته المعلنة . كان يمتلك جلالاً لهياً وكمالاً وتفوقاً . كان مساوياً لله

" لأنه فيه سرّ أن يحل كل الملاء . " [فيلبي 2 : 6 – 8 مقتبسة] [الشهادات ، مجلد 2 ، صفحة 200] 1869 .

" عقد مجلس في السماء كان من نتيجته أن التزم ابن الله الحبيب أن يفندي الإنسان من اللعنة ومن العار الذي جلبه سقوط آدم ، وأن يلحق الهزيمة بالشيطان . ياله من تنازل عجيب . ملك السماء اقترح أن يصير هو بديلاً وضامناً للإنسان ، مدفوعاً بالمحبة والعطف عليه . فكان عليه أن يحمل ذنب الإنسان ويتحمل غضب أبيه على نفسه ، وإلا لانصب هذا الغضب على الإنسان بسبب عصيانه . " [ريفيو أند هيرالد ، 4 شباط (فبراير) 1874 فقرة 21] .

" يا له من تنازل عجيب ذاك الذي أقدم عليه ملك السماء ، وياله من محبة مذهلة للإنسان الخاطيء التي جعلت ابن الله الحبيب يترك الديار السماوية وينزل الى عالم ملوث بالخطية لكي ينقذ الخاطيء الأثيم من الهلاك . " [يوث انستركتور ، 1 شباط (فبراير) 1874 فقرة 1] .

من الذي كان يقود بني إسرائيل قديماً ؟

" حفظ شعب إسرائيل قديماً بمعجزة من رحمة الله خلال كافة أ أيام ترحالهم في البرية . فالملاك القدير الذي سار أمامهم كان هو ابن الله . " [روح النبوة ، مجلد 1 صفحة ، 318] 1870 .

كم شخصية الهية كان لها دور في المعمودية المسيح ؟

" لم يستمع الملائكة أبدا من قبل لصلاة كتلك التي قدمها المسيح عند معموديته . وكانوا يتوقون لأن يحملوا الرسالة من الأب السماوي لإبنه . ولكن ، كلا . فقد سَمَّعَ الله مباشرة بنور مجده وفتحت السموات واستقرت على ابن الله أشعة المجد متخذة شكل حمامة على هيئة ذهب لامع . هذه الهيئة التي تشبه الحمامة كانت رمزاً لوداعة المسيح ولطفه . وبينما وقف الناس مندهشين ، استقرت عيونهم على المسيح . ومن السماء المفتوحة تدفقت هذه الكلمات : " هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت . " كملت التأكيد هذه على أن المسيح هو ابن الله ، أعطيت لتهمع الإيمان في أولئك الذين راقبوا هذا المشهد ، ولتدعم وتوازر وتساند ابن الله في عمله الشاق . فعلى الرغم من أن ابن الله كان يلبس البشرية ، إلا أن يهوه أكد له بصوته نفسه على بنوته له ، هو الإله الأبدي . وفي إعلان الله هذا لإبنه هو يقبل البشرية على أنها ممجدة من خلال فضل وتفوق ابنه الحبيب . " [ريفيو أند هيرالد ، 21 كانون الثاني (يناير) ، 1873 ، فقرة 5]

روح من علينا أن نقبل نحن ؟

" نريد أن نسمع هتافات الانتصار من الذين انهزموا . نريد لروح المسيح الحلو أن يأتي بحرية في وسطنا . نريد لمياه الخلاص أن تتدفق هنا ... أبتعد عن التأثير البارد وروح الموت . ارتفع قليلاً . " إلى العلاء إلى الله ، ذلك هو شوق القلب " . أقرب قليلاً إلى الله ، إلى المسيح ، إلى الملائكة . احصل على المسحة السماوية ، ومن ثم تستطيع أن تأخذها معك إلى البيت " [ريفيو أند هيرالد ، 17 آب (أغسطس) ، 1869 ، فقرة 10] .

" لو أن خدام المسيح اتبعوا هذا المثال واقتدوا به ، لاصطبغوا بروحه ولخدمهم الملائكة . " [الشهادات ، مجلد 2 ، صفحة 509] 1870

ماذا قيل عن الحق الذي تمسكت به الكنيسة في تلك الفترة الزمنية ؟

" ليس لدينا أي شك ، بل ولم يداخلنا الشك على مدى سنوات في أن التعاليم التي نتمسك بها اليوم هي الحق الحاضر ، وأنا نقتررب من الدينونة . " [الشهادات ، مجلد 2 ، صفحة 355] 1870

" إننا كشعب ننتصر في وضوح وقوة الحق . ونحن مدعومون بالتمام في مواقفنا بقدر وافر من شهادة الكتاب الواضحة . " [ريفيو أند هيرالد ، 16 أيلول (سبتمبر) ، 1873 ، فقرة 7]

ماذا كان موقف الكنيسة بخصوص اللاهوت في ذلك الوقت ؟

يعطينا جامز هوايت لمحة عن موقف الكنيسة في ذلك الوقت : " صلى المسيح لكي يكون تلاميذه واحداً كما كان هو واحداً مع أبيه . في هذه الصلاة لم يفكر المسيح أو يتخيل تلميذاً واحداً بإثني عشرة رأساً ، بل بالأحرى اثني عشرة تلميذاً جُعلوا واحداً في الهدف والجهد المبذول في عمل سيدهم . كما أن الأب والابن ليسا جزئين في إله مثلث بل هما كائنان متميزان ، إلا أنهما واحد في تصميم الفداء وانجازه . إن المفتدين ، من أولهم ، الذين يشاركون في الفداء العظيم ، وحتى آخرهم ، جميعهم يرفعون الإجلال والتبجيل والمجد والتسبيح لكل من الله والحمل على خلاصهم . " [جامز هوايت ، حوادث الحياة ، صفحة 343] 1868

" يؤكد الرسول بولس بخصوص ابن الله أنه كان في صورة الله ، وأنه كان مساوياً لله . " الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله " (فيلبي 2 : 6) . والسبب في أنه لم يكن خلسة أو ابتزازاً للإبن أن يكون معادلاً للأب هو أنه مساو له بالفعل . إن تعليم الثالوث الذي يتعذر تفسيره والذي يجعل من اللاهوت ثلاثة في واحد وواحد في ثلاثة ، رديء بما يكفي . ولكن ذلك التعليم الوحدوي الذي يجعل المسيح أدنى من الأب ، هو أَرْدَأُ . فهل قال الله لمن هو أدنى منه . " لنعمل الإنسان على صورتنا ؟ " [جامز هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 29 تشرين الثاني (نوفمبر) ، 1877

هذا الموقف ذاته بخصوص اللاهوت . تم صياغته بوضوح في قانون الإيمان الذي سُطر سنة 1872 ونشر في النسخة الأولى لمجلة علامات الأزمنة سنة 1874 . (لمزيد من التفصيل . اطلب كتيب " الصوت الحي لشهود الرب ")

الخلاصة

وجدنا من هذا المثال المختصر لكتابات روح النبوة خلال تلك الفترة أن: الله الأب ، يهوه العظيم هو معطي الناموس .

كان ابن الله التالي في السلطة بعد معطي الناموس

- !< -لا يعلن الله أسرار ه و غاياته إلا لابنه وليس لأحد سواه .
- !< -كان لوسيفر التالي في الكرامة والمجد بعد ابن الله الحبيب
- !< -علم لوسيفر بمركز المسيح بوصفه ابن الله، المحبوب من الأب
- !< -علم الملائكة الأوفياء أن المسيح كان هو ابن الله ، وسعوا لتذكير لوسيفر بهذه الحقيقة .
- !< -شعر الملائكة الساقطون بالاستياء من الأب السماوي ومن ابنه الحبيب
- !< -شملت الحرب السماوية : الأب والابن والملائكة الأوفياء في جانب، ولوسيفر وملائكته في الآخر .
- !< -تم عمل الخلق بواسطة الأب والإبن
- !< -خلق البشر على صورة الأب والإبن
- !< -تعبد آدم وحواء والملائكة الأوفياء لكل من الأب وابنه الحبيب وقدموا لهما التسبيح والتمجيد .
- !< -كان لوسيفر ، قبل سقوطه ، يقود جوقة السماء في تسبيح وتمجيد الأب وابنه الحبيب
- !< -عزم الشيطان على تحدي سلطة الله وابنه .
- !< -لم يكن إلا لابن الله أن يفندي البشرية إذ لم يستطع أحد غيره فعل ذلك .
- !< -وافق الأب على أن يبذل ابنه ، الحبيب الأمر الذي أدهش جموع ملائكة السماء
- !< -في معمودية المسيح استقر عليه مجد أبيه على هيئة حمامة
- !< -على المؤمنين بالمسيح أن ينالوا روحه الحلو (يتشربوا بروحه)

سنوات العزلة والتوحيد 1876 – 1891

خلال السنوات التالية القليلة انشغلت الن هوايت لمعظم وقتها في تدوين ذلك الجزء من قصة الصراع المتعلق بحياة المسيح وعمل الرسل . وما دونته ظهر في كتاب روح النبوة المجلد 2 و 3 ، سنة 1877 و 1878 . وكان القس جامز هوايت منشغلاً في تأسيس مطبعة الباسفيك في أوكلاند بكاليفورنيا ، وفي جمع الموارد لتوسيع مصحح باتيل كريك ولبناء معبد هناك .

وتداعي صحة القس جامز هوايت أدت إلى رحلة صوب تكساس لقضاء شتاء سنة 1878 – 1879 . وكانت هناك فترات خلال السنتين التاليين شعر فيها القس جامز هوايت بالصحة التي مكنته من مواصلة عمله . ولكن السنوات الطويلة من العمل العقلي والجسدي الشاق استنزفت قوى حياته فتوفى في باتل كريك في 6 آب (أغسطس) . 1881 . وإذ وقفت الن هوايت إلى جوار تابوت زوجها أثناء مراسم الجناز تعهدت بمواصلة العمل الذي أوكل لها .

وسرعان ما وصلت الن هوايت إلى الساحل الباسفيكي مرة أخرى وهي تشعر شعوراً عميقاً بخسارة شريك حياتها . ولكنها رغم ذلك انخرطت بجدية في كتابة المجلد الرابع والأخير من سلسلة روح النبوة . وقد أشتمل هذا المجلد الذي تم انتظاره طويلاً ، قصة الصراع ابتداء من تدمير أورشليم وحتى نهاية الزمن . وعندما خرج الكتاب من المطبعة سنة 1884 ، لاقى قبولاً حسناً وكان يحمل العنوان " الصراع العظيم بين المسيح وملائكته وبين الشيطان وملائكته "

كان المجمع العام يطلب لبعض الوقت من الأخت الن هوايت وابنها . س هوايت أن يزورا الارساليات الأوروبية . وإذ استعدادت لهذه الرحلة ، بدأ لأولئك المقربين منها أن حالتها الجسدية ستجعل هذه الرحلة مستحيلة . ولكنها إذ أطاعت ما بدا لها أنه نداء الواجب ، بدأت هذه الرحلة ونالت الصحة الضرورية وبقيت في الدول الأوروبية من خريف 1885 وحتى صيف 1887 .

وإذ غادرت الن هوايت ثانية إلى الولايات المتحدة سكنت في هليسيورغ بكاليفورنيا ، ولكنها حضرت جلسة المجمع العام لسنة 1888 المنعقدة في مينيابوليس ، مينيسوتا . وفي الشهور التالية سافرت ووعظت، سعياً لتوحيد الكنيسة حول تعليم التبرير بالايان . وخلال الفترة ذاتها عملت على استكمال كتاب الآباء والأنبياء ، والذي نشر سنة 1890

تفحص الكتابات 1876 – 1891 .

كانت تلك الفترة لها أهميتها في حياة وكتابات الن هوأيت ، وخاصة جلسة المجمع العام لسنة 1888 حيث قدمت رسالة التبشير بالإيمان ورُفضت . والمعرفة الصحيحة عن الله وألوهيته كانت هي أساس المفهوم الصحيح عن التبشير بالإيمان . وفي هذا الضوء فإن تفحص كتابات هذه الفترة سيدعم ويثبت بشكل أكبر الحق الذي تأسس وترسخ خلال السنوات السابقة .

من هو مصدر كل كائن ومركز كل سلطة وقوة ؟

" الله هو أهيه العظيم مصدر وجود كل الكائنات ومركز السلطة والقوة " [" صورة وصفية من حياة بولس " ، صفحة 296] 1883 .

" إن القديم الأيام هو الله الأب . يقول المرمن : " من قبل أن تولد الجبال أو أبدأت الأرض والمسكونة ، منذ الأزل الى الأبد أنت الله " (مزمو 90 : 2) . إنه هو علة وجود كل الكائنات ونبع كل شريعة الذي سيترأس في الدينونة " [الصراع العظيم ، صفحة 449] 1888 .

" إن الرب السرمدى الذاتي الوجود غير المخلوق ، الذي هو نفسه أصل الكل وعلة وجود الكل وعائل الكل ، هو وحده الذي يحق أن يقدم له أعظم إكرام وعبادة . " [الآباء والأنبياء ، صفحة 263] . 1890

" لقد منحت للناس معرفة مستنيرة لكلمة الله لكي تعد الرجال والنساء للنقاش الحماسي في صالح شريعة يهوه، لإعادة وترسيخ الناموس المقدس، ولترميم الثغرة التي حدثت في ناموس الله وإعادة لوحا الحجر الى وضعهما القديم الممجد والمشرف ... وسيتواجد حتى فيما بيننا ماجورين وذئاب في زي الحملان وسيقتعون بعضاً من قطيع الرب أن يقدموا ذبائح لألهة أخرى غير الله . ولنا من دواعي الأسباب مايجعلنا نعرف كيف كان الرسول بولس سيتصرف في أية حالة طارئة . " محبة المسيح تحسنا : (2 كورنثوس 5 : 13) . الشبيبة الذين لم يتأسسوا ويتعمقوا ويتجذروا في الحق سيفسدون وينجذبون بعيداً بواسطة القادة العميان الذين يقودون عمياناً مثلهم . والأثمة الفجار الكافرين المستخفين الذين يتوهون ويهلكون، والذين يزدرون بسلطة وسيادة القديم الأيام ويضعون على العرش إله كاذب ، كائن من تعريفهم الخاص ، كائن يشبههم تماماً ، - هؤلاء سيكونون عملاء في يدي الشيطان لإفساد ايمان الغافلين وغير الحذرين " [ا . ج . هوأيت ، مواد 1888 ، صفحة 484 - 485] 1889 .

من هو الحاكم الأعلى للكون ؟

" إن الله بوصفه الحاكم الأعلى للكون قد طلب دائماً الطاعة الفورية التامة . وحتى المسيح ، في أيام تجسده كان مطيعاً لشريعة الأب " [علامات الأزمنة ، 22 تموز (يوليو) ، 1188 ، فقرة 2] .

من وحده الذي شارك العرش مع الحاكم الأعلى للكون ؟

" فلقد شارك الابن الأب في عرشه ، وكان مجد الله السرمدى يحيط بكليهما . فاجتمع حول العرش الملائكة القديسون ، جمع كثير لا يحصى عديدهم ، وهم " ربوات ربوات وألوف ألوف " (رؤيا 5 : 11) الملائكة المبجلون جداً كخدام ورعايا ، الفرحون بالنور الذي يشع عليهم من حضرة الله . " [الآباء والأنبياء ، صفحة 16 و 17] 1890

من كان الكائن الوحيد في الكون كله الذي سمح له بالاطلاع على مشورات الله ومقاصده ؟

" المسيح الكلمة ، المولود الوحيد من الله ، كان والآب السرمدى واحداً – في الطبيعة والصفات والقصد ، وكان هو الكائن الوحيد الذي استطاع أن يطلع على كل مشورات الله ومقاصده " [الآباء والأنبياء ، صفحة 13] 1890 .

" المسيح الكلمة ، المولود الوحيد من الله ، كان واحداً مع الآب السرمدى – واحداً في الطبيعة والصفات والقصد – وكان هو الكائن الوحيد في الكون الذي استطاع أن يطلع على كل مشورات الله ومقاصده "

[الصراع العظيم ، صفحة 462] .

" أعلن الملك أمام سكان السماء المحدثين لديه أنه ليس لأي غير المسيح ، المولود الوحيد من الله ، أن يطلع على مقاصده ، وله أعطي أن ينفذ مشورات إرادته القوية . " [الآباء والأنبياء ، صفحة 17] .

" صار الله واحداً مع البشر ، عندما تقرر في مجلس السماء بين الآب والإبن ، أنه إذا سقط الإنسان عن ولائه ، سيكون ابن الله هو فاديه ليعيد فيه صورة الله الأدبية . " [ا . ج . هويت ، مواد 1888 ، صفحة 869] 1891 .

"كان لوسيفر متسربلاً بحكمة ومجد أكثر من جميع الملائكة ، ومع ذلك فإن ابن الله كان أسمى وأفضل منه كمن له القوة والسلطان مع الآب . لقد اشترك الابن مع الآب في كل مشوراته ، بينما لم يطلع لوسيفر على مقصد الله . فسأل ذلك الملاك القوي قائلاً : " لماذا يتفوق المسيح علي ؟ ولماذا ينال كرامة أعظم مني ؟ "

[الآباء والأنبياء صفحة 17]

" لم يحدث أي تغيير في مركز المسيح أو سلطانه ، أما حسد لوسيفر وتمويهه ، وادعاؤه بأنه معادل للمسيح فقد جعلت من الضروري تبيان المركز الحقيقي لابن الله ، ولكن الحال هكذا كانت منذ البدء ، وانخدع كثيرون من الملائكة بمختراته . " [الآباء والأنبياء ، صفحة 18]

ماذا كان مركز المسيح الحقيقي منذ البداية ؟

" إن سيد الكون لم ينفرد بعمله الخبير ، فلقد كان هناك شريكاً يعمل معه استطاع أن يقدر أهدافه وأن يشاركه في فرحه باسعاد خلائقه . " في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله . هذا كان في البدء عند الله " (يوحنا 1 : 1 و 2) فالمسيح ، الكلمة ، المولود الوحيد من الله ، كان والآب السرمدى واحداً- واحداً في الطبيعة والصفات والقصد – وكان هو الكائن الوحيد الذي استطاع أن يطلع على كل مشورات الله ومقاصده ، " ويدعى اسمه عجبياً مشيراً لهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام " (إشعياء 9 : 6)

" ومخاوجه منذ القديم منذ أيام الأزل " (ميخا 5 : 2) . ويعلن ابن الله عن نفسه : " الرب قناني أول طريقه ، من قبل أعماله منذ القدم . منذ الأزل مسحت ... لما رسم أسس الأرض : كنت عنده صانعاً وكنت كل يوم لذته فرحة دائماً قدامه " (أمثال 8 : 22 – 30) لقد عمل الآب بواسطة ابنه في خلق كل الكائنات السماوية " [الآباء والأنبياء ، صفحة 14 ؛ راجع أيضاً كتاب رسل مختارة ، مجلد 1 ، ص 245 ، فقرة 4 ، حسث تقتبس كل ما جاء في أمثال 8 : 22-30 على المسيح] .

"لقد كان المسيح ابناً لله ، وكان واحداً معه قبل خلق الملائكة " [المرجع السابق ، ص 19] .

لمن كان يحق ولاء وإجلال وتقدير ملائكة السماء ؟

" إن ابن الله قد عمل إرادة الآب في خلقه كل جند السماء ، وله ، كما لله ، يليق بهم أن يقدموا ولاءهم وسجودهم . وقد كان المسيح سيستخدم قوته الإلهية في خلق الأرض وسكانها ، ولكن في كل هذا لن يطلب لنفسه سلطاناً أو مجداً يتعارض مع تدبير الله ، بل كان يعظم مجد الآب وينفذ مقاصد رحمته ومحبته "

[المرجع السابق ص 17] .

" وما أن ارتفعت أغاني الحمد في لحن عذب شجي من آلاف الأفواه الفرحة ، حتى ظهر أن روح الشر فيه

(لوسيفر) قد انهزم ، واهتز كيانه كله بمحبة لاينطق بها ، وخضعت نفسه وانسجمت مع اولئك الساجدين الأبرار في محبة خاشعة للأب والابن . " [المرجع السابق]

ما الذي أراد لوسيفر أن ينازع عليه ؟

" صار هدف رئيس الملائكة هذا أن ينازع ابن الله السيادة ، وهكذا طعن في حكمة الخالق ومحبته . وفي ذلك الاتجاه كاد أن يحول قوى ونشاط ذلك العقل الجبار الذي إذ لم يفقه سوى فكر المسيح الخالق ، كان هو الأول بين جنود الله " . [المرجع السابق ، صحيفة 16] .

اسم من يوجد في المسيح ؟

" إن المسيح لم يكن هو فقط قائد العبرانيين في البرية – الملاك الذي كان فيه اسم الرب (يهوه) ، والذي إذ كان محتجباً وراء عمود السحاب ، سار أمام جمهور الشعب – ولكنه هو الذي أعطى الشريعة لاسرائيل "

[المرجع السابق ، ص 320] . (راجع خروج 23 : 20 و 21 ؛ عبرانيين 1 : 4) .

إلى أي مدى يرجع وجود المسيح ؟

" نظر ملائكة الله بذهول إلى المسيح الذي أخذ على نفسه صورة إنسان وبتواضع وحّد لاهوته بالبشرية لكي يتمكن من خدمة البشر الساقطين . وهذا كان سبب اندهاش بين ملائكة السماء . وقد أخبرنا الله أنه فعل ذلك ، وعلينا أن نقبل كلمة الله كما هي . ومع أننا قد نحاول الاستنباط بخصوص خالقنا ، لكم من الزمن كان موجوداً ، ومن أين دخلت الخطية أولاً إلى عالمنا ، وكل هذه الأمور ، فقد نستنبط ونجادل بخصوصها حتى يُعينا البحث فنسقط مغشى علينا من شدة الإرهاق، بينما ما تزال اللانهاية تمتد أمامنا . " [ا . ج . هـ] . هـ ، موسوعة الأذفنتست لتفسير الكتاب ، مجلد 7 ، ص 919 [1888 .

أي درس ساعد الملائكة على فهم سر الفداء ؟

" لقد كان من الصعب حتى على الملائكة أنفسهم أن يفهموا سر الفداء – أن يفهموا كيف أن ملك السماء ، ابن الله ينبغي أن يموت لأجل الفجار ، وحين أصدر الله أمره لإبراهيم أن يقدم ابنه ، أثار ذلك اهتمام كل الخلائق السماوية ، وبغيرة عظيمة راقبوا كل خطوة سار فيها إبراهيم لتنفيذ أمر الرب . وحين أجاب إبراهيم عن سؤال ابنه القائل : " أين الخروف للمحرقة ؟ " ، بقوله الله يرى له الخروف " . وحين أوقفت يد الأب وهو يُسرع في ذبح ابنه ، وقُدّم الكبش الذي قد أعده الله بدلاً من اسحاق – حينئذ ألقى نور عظيم على سر الفداء ، وحتى الملائكة فهموا فهماً أعمق التدبير العجيب الذي أعده الله لخلص بني الإنسان " [الآباء والأنبياء صفحة 130] .

كيف تم تعريف الروح القدس في العهد القديم ؟

"كانت تقوى أبيجايل أشبه بأريج الزهرة الفواحة فظهرت دلالتها في غير تكلف على وجهها وفي كلماتها وأفعالها . كان روح ابن الله يسكن في داخلها وكان قلبها مليء بالعفة والصفاء والल्प والمحبة الطاهرة . وكلامها إذ كان متبلاً بالنعمة ومليء بالعطف والسلام ، كان يريق تأثيراً سماوياً . وبذلك تغيرت دوافع داود الى الأفضل فارتعد إذ تفكر في النتائج التي كانت ستترتب على غايته المندفعة الطائشة . " [علامات الأزمنة ، 26 تشرين الأول (أكتوبر) 1888 ، فقرة 7] .

كيف يربط المسيح بين القلوب ؟

" للرب شعب يصلي من أجلهم ليكونوا واحداً معه كما أنه واحد مع الآب . فإذا كنا نحن كمسيحين ، عاملين بالكلمة ، فسنمارس في حياتنا الأمر الذي من أجله صلى المسيح ، لأن المسيح يستطيع بروحه أن يربط القلوب معاً . إننا نعيش وسط مخاطر الأيام الأخيرة الأوقات الشريرة تحيط بنا والظلمة الكثيفة قد غطت الأرض والشيطان يسعى بظلمة الجهني ليحجبنا عن الله بحيث يطمس نور السماء بكل حيلة ممكنة . ولكن كل الذين يدعون أنهم مسيحيين ، إذا كانوا مثل المسيح ، فسيسيرون في أثر خطوات المسيح عن أقرب قرب . وسيكون فيهم الفكر الذي كان في المسيح يسوع . " [ريفيو أند هيرالد ، 27 أيار (مايو) ، 1890 ، فقرة 1] .

" إذا تشكل المسيح فيك ، رجاء المجد ، فستطرح عنك كل غرور باطل وكل حديث سفيه وستتقدس من خلال الحق . وستعمل من أجل الله بحيث تنال رضى الضمير في عملك الرعوي ، وتستطيع أن تقول مع القديس بولس المكرس بأنك بريء من دم كل الناس . ولكنك لا تستطيع أن تقول ذلك ما لم تنل باستمرار الحكمة والمعرفة من الله مثلما يستمد الغصن الغذاء من الكرمة الحية ، وما لم يستقر عليك روحه القدوس وتأخذ يسوع الى قلبك وتفكر فيه وتحدث عنه وتقوم بعمله حيثما كنت . " [ا . ج . هوايت ، مواد 1888 ، صفحة 70] 1888 .

"إن عصارات الكرمة الصاعدة من الجذر تنتشر في الفروع والأغصان فتتمدها بالحياة وتجعلها تتفتح وتزهر وتثمر . كذلك هي قوة الروح القدس المانحة الحياة والمنبثقة من المسيح . تنتقل الى كل تلميذ وتنتشر في النفس فتجدد الدوافع والوجدان والمشاعر ، بل وحتى أكثر الأفكار سرية وتنتج الثمرة الثمينة للأعمال المقدسة . وتشهد الحياة على الوحدة مع الكرمة الحقيقية الحية . " [روح النبوة ، مجلد 3 ، صفحة 418] 1878 .

من الذي ينقل حقه ويبعّغه للعالم ، وكيف ؟

" لقد سُرُّ الله بأن يعلن حقه للعالم بوسائط بشرية ، وهو نفسه قد أهل بروحه القدوس أناساً وجعلهم قادرين على الاضطلاع بهذا العمل . وهو الذي أرشد العقل في اختيار ما يتكلم به وما يكتبه . لقد استؤمنت على هذا الكنز أو ان خزفية ، ومع ذلك فهو من السماء . فالشهادة تُحمل وينطق بها قائلها بتعبيرات الانسان البشرية القاصرة ، ومع ذلك فهي شهادة الله ، وكل ابن مطيع مؤمن من أبناء الله يرى فيها مجد القوة الالهية ، مملوءاً نعمة وحقاً" .

[الصراع العظيم – مقدمة المؤلف ص 7]

مع من تتم رفقتنا وألفتنا ، وكيف ؟

" عندئذ يقف الخاطيء مبرراً أمام الله وينال استحسان ورضى السماء ، ومن خلال الروح تكون له ألفة مع الآب والابن . " [علامات الأزمنة ، 3 تشرين الثاني (نوفمبر) ، 1890 ، فقرة 1]

ما الذي يتوجب على كارزي الصليب أن يعلنوا ؟

" دع كارزي الصليب أن يعلنوا أنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والإنسان ، يسوع المسيح ابن الله السرمدى . هذا ما ينبغي إذاعته عبر كل كنيسة في أرضنا . يحتاج المسيحيون أن يعرفوا ذلك ، وألا يضعوا الإنسان حيث ينبغي أن يكون الله ، وحتى لا يكونوا فيما بعد عبدة أوثان ، بل يعبدون الله الحي . إن الوثنية موجودة في كنائسنا . " [مواد الن هوايت لسنة 1888 ، صفحة 886] 1891

ما هو معيار عطية الآب ومحبه لنا ؟

" ما الذي يخبرنا به ذلك ؟ " هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت " . يقول هذا لك ، أنا الله ، قد أرسلت ابني إلى عالمك ، ومن خلاله ، انفتحت السماء بأسرها أمام البشر الساقطين . " [مواد الن هوايت لسنة 1888 صفحة 124] 1888 .

" المحبة الموجودة بين الأب وابنه ، لا يمكن وصفها . فهي أبعد ما تكون عن القياس . لقد رأى الله في المسيح جمال وكمال الفضائل الموجودة في ذاته . تعجبي أيتها السموات واندھشي أيتها الأرض لأن الله لم يستثنى ابنه ، بل بذله ليكون خطية من أجلنا لكي يصير كل من يؤمنون به بر الله فيه . " بهذا اظهرت محبة الله لنا إذ ونحن بعد خطاة ، مات المسيح من أجلنا " . اللغة البشرية أضعف بكثير من أن نحاول من خلالها أن نصور أو نصف محبة الله . نحن نصدق أنها كذلك ونبتهج بها ، ولكننا لانستطيع أن نفهمها أو ندركها . بإعطائه المسيح ، أعطى الله كل شيء . فلا يمكنه إعطاء ما هو أعظم وأنفس من ذلك . فإعطاء المسيح أعطى كل السماء ، ليس بفضل أي صلاح أو بر فينا ، بل لأنه هو أحبنا . " [مخطوطات منشورة ، مجلد 18 ، صفحة 337] 1891 .

" كيف أن الأب يناشدنا قائلاً " أنا أعرف كل الشرور والتجارب التي تكتنفكم ، وقد أرسلت أبنى يسوع المسيح الى عالمكم ليعلن لكم قوتي وقدرتي ، يعلن لكم أنني الله وأنني سأمنحكم العون لأحرركم من قوة العدو ، وأمنحكم الفرصة لتستعيدوا صورة الله الأدبية . " أرسل الله ابنه ، الذي كان مثله ، واحداً مع الأب ، وقد تحمل الإهانة والعار والسخرية من أجلنا ، وقاسى أخيراً الموت الشائن المذل على صليب جلجثة . لقد قاومه الشيطان حالما جاء الى عالمنا . ولكن المسيح واجه كل مقاومة دون أن ينحرف على الإطلاق . ولولا القوة التي منحه إياها الله ، لما استطاع الصمود أمام هجمات العدو . ولكنه صمد . ومع أن الله سمح له أن يواجه الهجوم في كل خطوة ، ورغم أنه كان مضغوطاً على الدوام ، ومع ذلك فهنا كانت المعركة التي خاضها في هذا العالم مع قوات الظلمة " [مواد الن هوايت لسنة 1888 ، صفحة 122] 1888

هل يناقض " الحق الجديد " الحق الذي أعلن في الماضي ؟

"بقي حق الله كما هو عبر كل هذه القرون . ما كان حقاً في البداية هو حق الآن . ومع أنه قد انكشف أمام الفهم حق جديد مهم ومناسب للأجيال اللاحقة ، إلا أن الإعلانات الراهنة للحق لا تناقض تلك التي في الماضي . فكل حق جديد متى فهم جيداً إنما يجعل الحق القديم أكثر عظمة وروعة [ريفيو أند هيرالد ، 2 آذار (مارس) ، 1886 فقرة 6]

الخلاصة :

* الله الأب (يهوه) هو أهيه العظيم ، مصدر وجود كل الكائنات ونبع كل شريعة . وهو الحاكم الأعلى للكون .

-ابن الله وحده هو الذي شارك أبيه في عرشه .

-المسيح هو الكائن الوحيد في كل الكون الذي يدخل الى مقاصد الله ومشوراته .

-المسيح هو المولود الوحيد من الله قبل خلق كافة الأشياء

-يتحدث المسيح عن نفسه فيما جاء في أمثال 8 : 22 – 30 .

-كان المسيح الشريك الوحيد الذي عمل مع الأب في الخلق

-كان المسيح هو ابن الله قبل خلق الملائكة .

-الأب والابن وحدهما ينالان ولاء وتكريم وعبادة الملائكة .

-نازع لوسيفر وتجادل بخصوص تفوق ابن الله وسيادته .

-المسيح له اسم أبيه (يهوه) فيه .

-مدة وجود المسيح تتخطى إدراكنا ومفهوما .

-أوضحت قصة ابراهيم واسحاق سر الفداء للملائكة .

-كان روح ابن الله نشيطاً وفعالاً في زمن العهد القديم .

-يربط المسيح قلوبنا بواسطة روحه القدس ذاته .

-قبولنا للروح القدس يعني دخول المسيح (وليس شخصاً آخر) الى قلوبنا .

-قوة الروح هذه المعطية الحياة تنبثق من المسيح نفسه .

-الله نفسه ، وليس غيره ، هو الذي أوصى لمن كتبوا الكلمة المقدسة وتحدثوا بها .

-الفتنا وشركتنا هي مع كائنين الهييين (الأب والإبن) من خلال روحهما القدس .

-يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والإنسان ، هو المسيح يسوع ابن الله السرمدى .

-يستحيل علينا قياس محبة الأب في بذله ابنه المولود الوحيد من أجلنا .

-الحق الجديد لا يتناقض أبداً مع القديم ، بل بالأحرى يجعله أكثر أهمية .

السنوات في استراليا 1891 – 1900

قدمت ، في جلسة المجمع العام لسنة 1891 ، دعوة ملحة لالان هوايت لزيارة استراليا لتقدم المشورة وتساعد في عمل الكنيسة في هذه المنطقة الرائدة . واستجابة لهذه الدعوة وصلت إلى استراليا في كانون الأول (ديسمبر) 1891 يصحبها ابنها القس ولي هوايت والعديد من مساعديها . وقد نال وجودها في استراليا الكثير من التقدير من قبل المؤمنين الجدد . وساهمت رسائلها ومشوراتها فيما يختص بالعمل المتنامي ، في تأسيس وتوطيد الاهتمام بشؤون الطائفة في هذه القارة الجنوبية . وقد كتبت فيما بعد تقول ، " عندما بدأ العمل أولاً في استراليا، كان بحاجة الى المساعدة . وقد أراد لي اخوتنا في أميركا أن أزور ذلك الحقل . وألحوا أنني أستطيع، كما لا يستطيع الآخرون، مساعدة العمل هناك ، كمن يعلمها الله بشكل خاص . ولكني لم أشعر بالرغبة في الذهاب ، ولم يأتيني نور من السماء بأن ذلك كان واجبي . وكانت الرحلة مرعبة بالنسبة لي . وكنت أتوق للبقاء في البيت لأستكمل كتابة المجلد عن حياة المسيح، وغيره من مجلدات . ولكن إذ قدمت لي الدعوة ، وعبر المسؤولون في المجمع عن قناعتهم بأنه يتوجب عليّ برفقة آخرين أن أزور ذلك الحقل ، قررت أن أعمل وفق النور الذي جاء لهم . "

[مخطوطات منشورة ، مجلد 4 ، ص 150]

بعد وصول الن هوايت الى استراليا بوقت قصير رأت بوضوح الحاجة الماسة لمؤسسة تعليمية هناك ، لكي تتمكن شبيبة الأدفنتست السيتيين من مواصلة تعليمهم في محيط مسيحي ، وبالتالي يتدرب الخدام على الخدمة في وطنهم وفي حقول الجزر المجاورة . وعندما دل الله بوضوح على موافقته على قطعة الأرض ملك أفونداً تم شراءها . ولكي تشجع الن هوايت أولئك الرواد في هذا المشروع ، أشترت هي أيضاً قطعة أرض متسعة بالقرب من أفونداً وبنيت لها بيتاً على مقربة من المؤسسة التعليمية الجديدة . وقد أظهر الله أن هذه المدرسة ستكون نموذجاً لما ينبغي أن يكون عليه العمل التعليمي للادفنتست .

وإلى جانب اهتمامات الن هوايت الكثيرة بالعمل المحلي في هذا الحقل الرائد، فقد وجدت أيضاً الوقت لتكتب آلاف الصفحات من الارشادات والنصائح التي جاءت في وقتها لتعبر البحار فيسترشد بها قادة العمل الطائفي في أماكن أخرى . كما أنها قدمت مقالات اسبوعية لمجلات الريفيو وعلامات الأزمنة والانستركتور . هذا البرنامج المكثف أحر كثيراً عملها في الكتب . فلم يستكمل كتاب " مشتهى الأجيال " وينشر لإبطلول سنة 1898 . وكان كتاب

" أفكار من جبل البركة " [وهو الآن جزء من كتاب " المعلم الأعظم " في اللغة العربية] قد تم نشره قبل ذلك بسنتين. وتبع ذلك كتاب " المعلم الأعظم " و " الشهادات للكنسية " مجلد 6 ، في سنة 1900 .

يدعي البعض أنه خلال هذه الفترة الزمنية كتبت الن هوابت بعض الأمور التي أدت الى نقلة نوعية أو الى تغيير كبير في تعاليم الكنيسة وعقائدها الخاصة باللاهوت . وقيل بأن هذا التغيير الكبير جاء أساساً في كتاب مشتهى الأجيال . وسنمتحن هذا الإدعاء الجريء بإتاحة الفرصة لتحدث الينا النبوية بنفسها من خلال كتاباتها ، واضعين في الاعتبار كافة الإعلانات السابقة التي تطرقنا إليها حتى الآن . قيل لنا بكل وضوح أن الحق لا يناقض نفسه ، وأن " النور الجديد " إنما يؤكد ويصدق على الإعلانات الماضية . ونتحول الآن الى كتابات هذه الفترة مع التركيز الخاص على كتاب " مشتهى الأجيال " .

كيف يتم وصف الروح القدس (هل يشير الروح الى كائن منفصل قائم بذاته) ؟

" إن الروح الإلهي الذي وعد فادي العالم بإرساله ، هو حضور الله وقوته " [علامات الأزمنة ، 23 تشرين الثاني (نوفمبر) . 1891 ، فقرة 1 .]

" تأثير الروح القدس هو حياة المسيح في النفس . " [مخطوطات منشورة ، مجلد 4 ، ص 332] 1896 .

" ينبغي على المعلم أن يعتمد بالروح القدس . عندئذ فعقل المسيح وروحه سيكونان فيه ، وسيعترف بالمسيح في حياته الروحية المقدسة . " [ريفيو أند هيرالد ، 9 شباط (فبراير) 1892 فقرة 21] .

"ينتظر المسيح لكي ينفخ على كل تلاميذه ويعطيهم إلهام روحه المقدس ، وينقل التأثير الحيوي منه الى شعبه . وهو يريد أن يفهموا أنهم منذ الآن لا يمكنهم أن يخدموا سيدين فحياته لا يمكن أن تنجز . المسيح سيحيا في رعاياه ويعمل من خلال قدراتهم وطاقتهم . وينبغي أن يخضعوا لإرادته ، وأن يعملوا مع روحه ، لكي لا يكونوا هم الذين يحبون فيما بعد ، بل المسيح الذي يحيا فيهم . يسعى المسيح ليطلع عليهم فكرة أنه . بإعطائه روحه القدوس لهم ، فهو انما يعطيهم المجد الذي أعطاه له الأب ، لكي يكون هو وشعبه واحداً في الله . [علامات الأزمنة 3 تشرين الأول (أكتوبر) ، 1892 ، فقرة 4]

" كم أود لو أنني طبعت على عقولكم حقيقة أن أولئك الذين يسكن المسيح في قلوبهم بالإيمان ، قد نالوا حقاً الروح القدس . كل شخص ينال المسيح كمخلصه الشخصي ، ينال بذات اليقين الروح القدس ليكون مرشده ومقدسه ومستشاره والشاهد له . [مخطوطات منشورة ، مجلد 14 ، ص 71] 1894 .

" عمل الروح القدس عظيم بما لا يقاس . من هذا المصدر تأتي القوة والكفارة لخدام الرب ، والروح القدس هو المعزي بوصفه الحضور الشخصي للمسيح في النفس . " [ريفيو أند هيرالد ، 29 تشرين الثاني (نوفمبر) ، 1892 فقرة 3] .

" لم يستطع المسيح أن يكون في كل مكان شخصياً إذ أعاقه جسد البشرية . ولهذا كان من مصلحتهم التامة أن يتركهم ويذهب الى أبيه ويرسل الروح القدس ليكون خليفته على الأرض . الروح القدس هو نفسه مجرداً من الشخصية البشرية ومستقل عنها . فهو يصور نفسه كموجود في كل مكان من خلال روحه القدوس كمن هو كلي الوجود . . [- هوابت ، مخطوطات منشورة ، مجلد 14 ، ص 23] 1895 .

" ليس من الجوهرى لك أن تعرف ما هو الروح القدس أو أن تتمكن من تحديده وتعريفه . فالمسيح يخبرنا أن الروح القدس هو المعزي ، والمعزي هو الروح القدس ، " روح الحق الذي سيرسله الأب باسمي . " " وأنا أطلب من الأب فيعطيك معزياً آخر ليملك معكم الى الأبد ، روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يراه ولا يعرفه . وأما أنتم فتعرفونه لأنه ماكن معكم ويكون فيكم . (يوحنا 14 : 16 و 17) . هذا يشير الى روح المسيح كلي الوجود ، الذي يدعى المعزي . " [مخطوطات منشورة ، مجلد 14 ، ص 179] 1891 .

من هو معزينا (الشخص الوحيد الذي يستطيع بالفعل أن يعزينا) ؟

" المخلص هو معزينا . هذا ما أثبت أنه كذلك . " [لمرجع السابق ، مجلد 8 ، ص 49] 1892

" إذ ننظر الى المسيح بالإيمان ، يخترق إيماننا الظل فنوقر الله ونتعبد له على محبته العجيبة في بذله المسيح المعزي . " [المرجع السابق ، مجلد 19 ، ص 297 و 298] 1892 .

" ولكن إن كان روح الذي أقام المسيح من الموت ساكناً فيكم ، فالذي أقام المسيح من الموت سيحي أيضاً أجسادكم المائتة بروحه الساكن فيكم . " ما أثنى هذه الكلمات لكل مقجوع ومثكول . المسيح هو مرشدنا ومعزينا ، الذي يعزينا في كل تجاربنا ومصائبنا . " [- هوايت ، موسوعة تفسير الكتاب للأدفتست ، مجلد 6 ، ص 1076 - 1077] 1894 .

" يتشكل المسيح داخلنا ، وهو يحقق لنا وعده القائل ، " لا أتركك ولا أهملك . " [علامات الأزمنة ، 27 أيلول (سبتمبر) 1899 ، فقرة 9]

" يأتي المسيح بوصفه المعزي لكل من يؤمن . وهو يدعوك لتثق به . " [مخطوطت منشورة ، مجلد 8 ، ص 57] 1898 .

" يرجع السبب في ضعف الكنائس وسقمها وقربها من الموت الى أن العدو قد بث تأثيرات ذات طبيعة مثبطة للعزيمة في قلوب النفوس المرتعدة . لقد سعى لأن يحجب يسوع عن نظرهم بوصفه المعزي ، وكمن يوبخهم وينذرهم ويبكتهم قانلاً ، " هذه هي الطريق اسلكوا فيها . " [- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 26 آب (أغسطس) ، 1890 ، فقرة 10] راجع أيضاً 2 كورنثوس 1 : 3 و 4 ؛ 2 تسالونيكي 2 : 16 و 17 (

كيف يأتي الينا المسيح ليعزينا ؟

" كان ذلك سراً غامضاً على التلاميذ أن يظهر المسيح نفسه لهم ، ومع ذلك يظل غير مرئي بالنسبة للعالم . فهم لم يفهموا كلام المسيح في معناه الروحي . كانوا يفكرون في الظهور الخارجي المرئي . لم يستطيعوا أن يدركوا حقيقة أن يكون حضور المسيح معهم ، ومع ذلك يظل المسيح غير منظور للعالم . لم يفهموا معنى " الظهور الروحي " [- هوايت ، الريفيو الجنوبي ، 13 أيلول (سبتمبر) 1898 ، فقرة 2] .

ما هو روح الإنسان (هل هو شخص آخر مختلف) ؟

" هويتنا الذاتية تحفظ في القيامة وإن لم تكن بنفس ذرات المادة وجزئياتها كالتي دخلت الى القبر . أعمال الله العجيبة تعتبر سر بالنسبة للإنسان . روح الإنسان ، صفاته ، تعود الى الله لتحفظ هناك . وفي القيامة يكون لكل إنسان صفاته " . [- هوايت ، موسوعة تفسير الكتاب للأدفتست ، مجلد 6 ، ص 1093] 1900 .

" على المسيحيين أن يتقفوا ويهذبوا عواطفهم وسلوكهم وفق نموذج ومثال الحياة والروح والصفات التي للمعلم الإلهي " . [ريفيو أند هيرالد ، 18 تموز (يوليو) 1893 فقرة 3] .

" السيد المسيح الذي هو ديان الجميع ، سيسعلم ويستقصي بخصوص العديد من الصفات والمعاملات التجارية العنيدة في مكرها ودهائها وأنانيتها . وسيقول لأصحابها ، " من طلب منكم هذه ؟ " الروح ، الصفات التي أظهرتموها لم تكن أبداً وفق النموذج أو المثال الذي أعطيتكم في حياتي وصفاتي ، عندما كنت على الأرض . " [ريفيو أند هيرالد ، 16 تشرين الأول (أكتوبر) ، 1894 ، فقرة 3]

كيف أيضاً وصف روح الله في كل من الكتاب المقدس وروح النبوة ؟

" من قاس روح الرب ومن مشيره يعلمه ؟ " " لأن من عرف فكر الرب أو من صار له مشيراً ؟ " [إشعياء 40 : 13 ، رومية 11 : 34] .

" إن العقل الإلهي ذاته الذي يعمل في إحياء الطبيعة هو عينه الذي يعمل في قلوب الناس ويخلق فيهم شوقاً لا يعبر عنه، إلى ما يفتقرون إليه ولا يستطيع العالم بما فيه أن يمددهم به . وروح الله يناشدهم ويلتمس اليهم أن يطلبوا تلك الأشياء التي تستطيع وحدها أن تمنح السلام والراحة – نعمة المسيح وبهجة القداسة . ومن خلال التأثيرات المرئية وغير المرئية يعمل مخلصنا باستمرار ليجذب عقول الناس بعيداً عن مسرات الخطية غير المشبعة إلى البركات غير المحدودة التي يمكن أن تكون لهم من خلاله . " [طريق الحياة ، ص 23 و 24] .

" الصفات { أو الأخلاق } هي تأثير . وعمل المسيح كان ينحصر في استمالة العقول للتعاطف مع عقله الإلهي " [ريفيو أند هيرالد ، 29 أيلول (سبتمبر) 1891 فقرة 14] .

" لقد كان حضور الأب محيطاً بالمسيح ، لم يصبه إلا ما سمحت به المحبة السرمدية ليتبارك به العالم . هنا كان نبع عزائه ، وهو نبع العزاء لنا نحن أيضاً . فالذي يسكن فيه روح المسيح يثبت في المسيح . والضربة التي تصوب إليه تقع على المخلص الذي يحيطه بحضوره . فكل ما يأتي عليه يأتي من المسيح . فلا حاجة به إلى مقاومة الشر لأن المسيح حصنه . ولا يمكن أن شيئاً يمسّه إلا بإسماح من الرب . " وكل الأشياء " التي يسمح بها " تعمل معاً للخير للذين يحبون الله " (رومية 8 : 28) .

[المعلم الأعظم ، ص 405 و 505]

من الذي ألهم وأرشد المؤرخين المقدسين ؟

" ليس غير يسوع المسيح أرشد ، بواسطة روحه وقوته الإلهية ، أقلام المؤرخين المقدسين لكي يقدموا للعالم السجل الثمين . لأقوال وأعمال المسيح يسوع " . [- هوايت ، مخطوطات منشورة ، مجلد 2 ، ص 14] 1892 .

كيف تصف الن هوايت الوحي الذي عمل من خلالها ؟

" استيقظت مبكراً يوم الجمعة 20 آذار (مارس) الساعة الثالثة والنصف صباحاً . وإذ كنت أكتب عن مضمون ما جاء في يوحنا 15 ، شعرت فجأة بسلام عجيب . وبدا أن الغرفة كلها قد امتلأت بجو السماء وأن حضوراً مقدساً موجود في غرفتي . فوضعت قلمي جانباً وكنت في وضع الانتظار لأرى ماذا يقول لي الروح . لم أر أحداً ولم أسمع صوتاً ، ولكن بدا لي أن مراقباً سماوياً كان قريباً مني ، وشعرت أنني في حضرة المسيح . ويستحيل عليّ أن أصف أو أفسر السلام الحلو والنور الذي بدا أنه في غرفتي . فقد أحاط بي جو مقدس وكشفت أمام عقلي ومفهوميتي أمور ذات أهمية بالغة . وأمتد أمامي شريط من العمل وكأن ذلك الحضور غير المرئي كان يتحدث إليّ . " [- هوايت ، مخطوطات منشورة ، مجلد 11 ، ص 326] 1896 .

" استيقظت مبكراً يوم الخميس في حوالي الساعة الثانية صباحاً وانهمكت في الكتابة عن موضوع الكرامة الحقيقية . عندئذ شعرت بحضور مقدس في غرفتي ، مثلما حدث معي من قبل عدة مرات ، وفقدت كل صلة مع ما كنت أفعل ، وبدا لي أنني في حضرة المسيح الذي كان يوصل إليّ بعض التعليمات . وكان كل شيء واضحاً جداً بحيث كان يصعب أن أسيء فهمه لم تسمع أذني أية كلمة لفظية بل عقلي . فقلت ، " يارب إنني سوف أفعل ما أمرت به " . [المرجع السابق ، مجلد 5 ، ص 147] .

من سيسكن معنا وكيف؟

" سيأتي الأب والابن ، من خلال الروح ، ليسكننا معك " . [- هوايت ، بايبل إكو ، 15 كانون الثاني (يناير) 1893 فقرة 8] .

كيف أن الأب والابن هما واحد ؟

" كانت هناك وحدة تامة بين الأب والابن منذ الأزل . كانا اثنين ولكنهما متشابهان ومتطابقان . شخصيتان ولكنهما واحد في الروح والقلب والصفات " . [- هوايت ، يو ث اسنتركتور ، 16 كانون الأول (ديسمبر) 1897 ، فقرة 5] .

كيف أن المسيح هو ابن الله ؟

" لقد قدمت ذبيحة كاملة ، "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد المولود " ... ليس ابناً بالخلق مثلما هو الحال مع الملائكة . وليس ابناً بالتبني مثلما هو الحال مع الخاطيء الذي نال الغفران . ولكن ابناً مولوداً على صورة الله الذاتية ، وفي كل بهاء عظمته ومجده ، ومساوياً لله في السلطة والكرامة والكمال الإلهي . فيه حل ملء اللاهوت جسدياً " . [- هوايت ، علامات الأزمنة ، 30 أيار (مايو) . 1895 فقرة 3]

ممن ولد المسيح ؟

" الأب الأبدي غير المتغير بذل ابنه الوحيد المولود ، المقتلع من حضنه ، ذاك الذي جُعل على صورته الذاتية ، وأرسله الى الأرض ليكشف عن مدى محبته للبشرية " . [- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 9 تموز (يوليو) 1895 ، فقرة 13] .

" حتماً كان (المسيح) أكثر من معلم مرسل من الله . لقد كان هو الابن الوحيد المولود من الأب ، والذي أرسل الى العالم ليخلص أولئك الذين يؤمنون به " . [المرجع قبل السابق ، 23 تشرين الثاني (نوفمبر) ، 1891 فقرة 3]

" من هو المسيح ؟ - هو الابن المولود الوحيد من الله الحي . وهو بالنسبة للأب مثل كلمة تعبر عن الفكر - مثل فكر مسموع . المسيح هو كلمة الله . [- هوايت ، بوث أنستركتور ، 28 حزيران (يونيو) ، 1894 ، فقرة 9]

" كان هو ابن الله الوحيد المولود ، والذي كان مع الأب منذ البداية . به خلقت العالمين . " [- هوايت ، علامات الأزمنة ، 28 أيار (مايو) ، 1894 ، فقرة 1] [راجع ايضاً يوحنا 1 : 14] .

" ولكن كان ترتيب الرب في مداولته مع ابنه الوحيد المولود ، هو ترك الحرية الأدبية للإنسان لفترة اختبار محددة . "

[- هوايت ، 21 كانون الأول (ديسمبر) 1897 ، فقرة 4]

" رغم تراكم الخطية عبر الأجيال ، لم تتوقف أبداً محبة الله عن اندفاقها صوب الأرض . لقد تم كبح تدفقها فقط حتى وُجد لها مخرجاً مناسباً . فالمسيح ، الابن الوحيد المولود من الله ترك الديار الملكية وجاء الى هذا العالم ، ومن خلاله سكب الله فيض نعمته الشافية . " [- هوايت ، بوث أنستركتور ، 30 آذار (مارس) ، 1899 ، فقرة 8]

" إن الأب في قدرته الكلية وحكمته ورحمته ، اتخذ على نفسه مسؤولية عمل الفداء فأرسل ابنه الوحيد المولود الى العالم لكي يعيش ويطبق في حياته شريعة يهوه . والشريعة التي كشفت عنها صفات المسيح ، كانت إعلاناً كاملاً وتاماً للأب " . [- هوايت ، بابيل إكو ، 20 تشرين الثاني (نوفمبر) ، 1899 ، فقرة 2]

ما الذي يعزم الشيطان على حجبته عنك ، ولماذا ؟

" صمم الشيطان على ألا يرى الناس محبة الله التي دفعته لأن يبذل ابنه الوحيد المولود ليخلص الجنس الساقط ، لأن صلاح الله هو الذي يقود الناس الى التوبة . " [- هوايت ، رسائل مختارة ، مجلد 1 ، ص 156] 1897 .

هل عرف المسيح منذ زمن العهد القديم ، أنه ابن الله الوحيد المولود ؟

" يرمز يهوشع الكاهن إلى شعب الله وهم يقفون في حضرة فاديهم . إن الشيطان بقوته القاهرة على الإتهام ، يقاوم خطة المسيح لفداء شعبه . إن جلال السماء ، المولود الوحيد من الأب ، يجيب على ادعاءات الشيطان بالقول:

" قال الرب للشيطان ، لينتهرك الرب يا شيطان . لينتهرك الرب الذي اختار أورشليم . أفليس هذا شعلة منتشرة من النار؟ وكان يهوشع لابساً ثياباً قذرة وواقفاً قدام الملاك " (زكريا 3 : 3) [- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 20 حزيران (يونيو) 1893 ، فقرة 40]

" [بعد اقتباس دانيال 3 : 24 و 25] كيف عرف نبوخذ نصر أن منظر الرابع شبيه بابن الله ؟ كان نبوخذنصر قد سمع عن ابن الله من الاسرى العبرانيين الذين كانوا في مملكته . فهؤلاء جلبوا معهم معرفة الإله الحي الذي يحكم ويسود على الكل . " [- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 3 أيار (مايو) ، 1892 فقرة 9-10]

هل تضمنت مجالس اللاهوت عضواً ثالثاً ؟

" بواسطة المسيح أنجز العمل الذي يركز عليه اتمام غرض الله . تلك كانت الاتفاقية في مجالس اللاهوت . لقد قرر الأب ، بالتشاور مع ابنه ، أن تتمحن العائلة البشرية ويختبر أبوين الأولين ليظهر فيما إذا كانا يفتنتان بتجارب الشيطان ، أو فيما إذا كانا يجعلان المسيح هو برهما ويحفظان وصايا الله وينالان الحياة . أعطى الله لابنه كل من يكونون أوفياء مخلصين . وقد تعهد المسيح أن يفتديهم من قوة الشيطان ويدفع في ذلك حياته ذاتها . "

[- هوابيت ، مخطوطات منشورة ، مجلد 21 ، ص 54] 1898 .

ما الذي يقوله لنا الله الآب ؟

" ولكن الله يجيب : " لقد فعلت كل ما يمكن فعله لأبيكم آدم . أعطيته أنبل الصفات وأرقى القوى . وكانت مطالبي خفيفة عليه . وقد سقط من مقامه المقدس لأنه لم يصدق كلمتي ، ولم يختر الصمود أمام أسهل امتحان فرضته عليه ، بل صدق كلمة عدوي . ولكن حتى في حالته الساقطة تلك ، ألم أرسل له العون ؟ لقد أرسلت ابني الذي كان مساوياً لي ، لكي يكون مثلاً بحياته علي الأرض ، ويموت من أجل تعدي الإنسان ، وذلك حتى لا تخطئوا أو تقصروا في الحصول على الحياة الأبدية . " فما دام قد تهيأ لنا تدبيراً كهذا لخلاصنا ، هل نتبرر نحن إذا لم نبدل أي مجهود للحصول على الحياة الأبدية ؟ لقد بذل الله ابنه الحبيب ليموت ليتسنى لنا الخلاص . يا له من تنازل غير محدود من جانب اله السماء " .

[- هوابيت ، علامات الأزمنة 29 آب (أغسطس) 1892 ، فقرة 2 و 3] .

ما هي الحقيقة التي جاء المسيح ليعلنها للعالم ؟

" إنه لامتياز لنا أن نعرف المسيح عن اختبار ، فالحياة الأبدية هي في المعرفة الحقيقية لله . كان ابن الله الوحيد المولود هو عطية الله للعالم ، والذي في صفاته أعلنت صفات ذاك الذي أعطى الشريعة للبشر والملائكة . جاء ليعلن حقيقة أن " الرب الهنا هو رب واحد " ، وإياه وحده نعبد . جاء ليعلن أن ، " كل عطية صالحة وكل موهبة تامة هي من فوق نازلة من عند أبي الأنوار الذي ليس عنده تغيير أو ظل دوران " .

[- هوابيت ، ريفيو أند هيرالد ، 9 آذار (مارس) ، 1897 ، فقرة 9] .

ما هو الاسم الذي أعطي للمسيح ؟

" يهوه هو الاسم الذي أعطي للمسيح "

[- هوابيت ، علامات الأزمنة ، 3 أيار (مايو) ، 1899 ، فقرة 2 (عبرانيين 1 : 4 تخبرنا كيف)

من هما إذاً الشخصان الوحيدان اللذان يستحقان تمجيدنا وتسيبنا ؟

" الآب والابن وحدهما يستحقان التمجيد والتسيب . "

[- هوابيت ، يوث انستركتور ، 7 تموز (يوليو) ، 1898 ، فقرة 2] .

تفحص كتاب مشتهي الأجيال

من الطبيعي أن تتوقع تناسقاً وانسجاماً تاماً بين كتابات الن هوابيت . وهي تنسجم مع بعضها بالفعل . ولا يمكننا أن نتوقع أن تقدم السيدة الن هوابيت في كتاب مشتهي الأجيال ، معلومات تتناقض مع كافة كتاباتها الأخرى . وهي لا تفعل ذلك حقاً . فلا يمكن أن يكون هناك تناسقاً مع كتاباتها الأخرى إذا كانت تقدم لنا الآن كائناتاً الهياً ثالثاً الى جانب الآب والابن . وهي لا تفعل ذلك حقاً . بل تكون هي نبيبة كاذبة لو أنها الآن أعلنت للجميع أن المسيح لم يولد من الآب . وهي أيضاً لا تفعل ذلك . ومع ذلك فالغريب حقاً أن العديد من الناس يعتقدون أنها انما تفعل ذلك

بعينه عبر صفحات كتاب مشتهي الأجيال . ولهذا سنتفحص عن قرب صفحات ذلك الكتاب فيما يتعلق بهذا الموضوع لتتأكد من الحقائق بأنفسنا

أية فقرة في كتاب مشتهي الأجيال يُساء فهمها بالأكثر اليوم ؟

" في المسيح كانت الحياة الأصلية التي ليست مستعارة ولا مشتقة "

[مشتهي الأجيال ، صفحة 508] .

ما هو النور الذي يُراق على هذه العبارة عندما نقرأها في مضمونها الكامل ؟

كتبت الن هوابيت مقالة قبل كتاب مشتهي الأجيال قالت فيها : " فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس (يوحنا 1 : 4) . ليست هي الحياة الجسدية التي يتم الحديث عنها هنا ، بل الخلود ، الحياة القاصرة على الله وحده . والكلمة الذي كان عند الله والذي كان هو الله كان عنده هذه الحياة . الحياة الجسدية هي ما يناله كل شخص . وهي ليست أبدية أو خالدة ، لأن الله معطي الحياة يستردها ثانية . وليس للإنسان سيطرة على حياته . ولكن حياة المسيح لم تكن مستعارة ولا يستطيع أحد أن يأخذ هذه الحياة منه . وقد قال ، " لي سلطان أن أضعها " ، (يوحنا 10 : 18)

فيه كانت الحياة الأصلية التي ليست مستعارة ولا مشتقة . هذه الحياة ليست متأصلة في الإنسان . ويمكنه فقط أن يمتلكها من خلال المسيح ، ولا يمكنه أن يكسبها . فهي تعطى له كهدية مجانية إذا هو آمن بالمسيح كمخلصه الشخصي . " وهذه الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك ويسوع المسيح الذي أرسلته " (يوحنا 17 : 3) . ذلك هو ينبوع الحياة المفتوح للعالم "

[- هوايت ، علامات الأزمنة ، 8 نيسان (ابريل) ، 1897 ، مقتبسة في رسائل مختارة مجلد 1 ، ص 296 و 297] . (لاحظ أن الحياة الأصلية غير المستعارة أو المشتقة يمكن أن تعطى .)

كم هي الأشياء التي تسلمها المسيح من أبيه ؟

" تسلم المسيح كل شيء من الله ، ولكنه أخذ ليعطي "

[مشتهى الأجيال ، ص 17] (" كل شيء قد دفع اليّ من أبي " - لوقا 10 : 22) .

هل يتضمن هذا الحياة أيضاً ؟ هل تتدفق حياة الله خلال ابنه ؟

" وهكذا في مواطن السماء ، في خدمته لكل الخلائق ، عن طريق ابنه الحبيب ، تفيض حياة الأب للجميع . وعن طريق الابن تعود في شكل تسبيحات وخدمات مفرحة، ومحبة غامرة لذلك الذي هو النبع العظيم لكل شيء . وهكذا في المسيح تكتمل دورة الرحمة والإحسان ممثلة صفة المعطي العظيم . (ناموس الحياة)

[المرجع السابق]

حياة من تعطى لنا ؟

" إننا كمؤمنين نجتاز الموت الطبيعي ، لنا الحياة الأبدية من خلال تناول جسد المسيح وشرب دم ابن الله الذي هو حياة المسيح . فموت المسيح جعل من المستحيل على الذين يؤمنون به أن يموتوا أبدياً . " [- هوايت ، معجم الكتاب المقدس ، مجلد 7 ، ص 926] 1898 .

" لقد قاسى (المسيح) ألام الموت التي كانت لنا حتى ننال الحياة التي كانت له . "

[مشتهى الأجيال ص 21]

" لقد صار المسيح جسداً واحداً معنا لنصير نحن معه روحاً واحداً . اننا بقوة هذا الاتحاد سنقوم من قبورنا - ليس فقط لمجرد اظهار قدرة المسيح ، بل لأن حياته صارت حياتنا بالإيمان . إن من يرون المسيح في صفته الحقيقية ويقبلونه في قلوبهم لهم حياة أبدية . إن المسيح يسكن فينا بالروح القدس ، وإذا تقبل روح الله بالإيمان في قلوبنا يكون ذلك بدءاً الحياة الأبدية "

[المرجع السابق ، ص 367] (وهذا يتفق مع الآية في كولوسي 1 : 17 " المسيح فيكم رجاء المجد ")

" إن الروح المانح الحياة الذي يفيض من ملاء الله غير المحدود هو المن الحقيقي ، قال يسوع " إن خبز الله هو النازل من السماء الواهب حياة للعالم ، (يوحنا 6 : 33) وإذ كان بعض سامعيه لايزالون يظنون أن يسوع يشير الى الخبز المادي، صاحوا قائلين : " ياسيد اعطنا كل حين هذا الخبز . " فقال لهم يسوع بكل وضوح : " أنا هو خبز الحياة " (يوحنا 6 : 33) "

[مشتهى الأجيال ص 365]

" المسيح للمؤمن هو القيامة والحياة . ففي مخلصنا أعيدت الحياة التي ضاعت بسبب الخطية لأن له حياة في ذاته ليحي من يشاء . وله مطلق السلطان لأن يهب الخلود . فالحياة التي وضعها (بدلها) في جسم بشريته يأخذها ثانية ويعطيها للبشرية "

[المرجع السابق ، ص 754] .

هل الروح القدس هو كائن ثالث يختلف عن الأب والابن ؟

" إعطاء الروح القدس هو إعطاء حياة المسيح . "

[المرجع السابق ، ص 771] .

هل حياة المسيح هي كائن مختلف عن المسيح ؟

" إن المسيح يعطيهم نسمة

من روحه وحياة من حياته . والروح القدس يقدم اسمى قوته لتعمل في القلب والعقل "

[مشتهى الأجيال ، ص 794] .

" إن الطريقة الوحيدة التي بها يمكننا الحصول على مزيد من الإدراك الكامل للحق هي حفظ القلب رقيقاً وخاضعاً بواسطة روح المسيح "

[مشتهى الأجيال ص 574] .

" احترسوا لئلا يتسلل الى قلوبكم الإتكال على الذات فتخدمون بقوتكم بدلاً من الاتكال على روح سيديكم وقوته "

[مشتهى الأجيال ،

473]

" إن الثبات في المسيح معناه أننا نستمد من روحه بصفة دائمة لا توقف فيها . "

[مشتهى الأجيال ، 652] .

" قبلما يتم التلاميذ واجباتهم الرسمية في صلتهم بالكنيسة، نفخ المسيح من روحه عليهم . ان الروح القدس هو نسمة الحياة الروحية في النفس . واعطاء الروح هذا هو إعطاء حياة المسيح . وهذا يزود من يقبله بصفات المسيح . إن أولئك المتعلمين هكذا من الله والذين يعمل روح الله في دواخلهم والذين تظهر حياة المسيح في حياتهم هم وحدهم الذين يستطيعون أن يواجهوا العالم كممثلين للرب . "

[مشتهى الأجيال 771] .

" إننا في كل تجاربنا نجد معيناً لا يخذلنا أبداً . إنه لا يتركنا وحدنا لنصارح مع التجربة ونحارب الشر لتسحقنا اعباؤنا واحزاننا في النهاية . ومع أنه الآن لا يرى بالعين البشرية فإن اذن الإيمان تستطيع أن تسمع صوته قائلاً : لاتخف أنا معك "

مشتهى الأجيال ، ص 464 .

من هو خادم الكنيسة على الأرض ؟

" في حين يخدم يسوع في المقدس السماوي فإنه بروحه لا يزال يخدم في الكنيسة على الأرض . لقد احتجب عن العيون البشرية ولكنه قبيل انطلاقه قدم لشعبه هذا الوعد : " ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر " ، (متى 28 : 20) فإنه اذ يمنح قوته وسلطانه للخدام الذين على الأرض فإنه بحضوره ينشط كنيسته . "

[مشتهى الأجيال ص 146] .

كم هم الذين عرفوا بارتداد الشيطان ؟

" منذ الأزل كان الله والمسيح يعرفان كل شيء عن ارتداد الشيطان وسقوط الإنسان بسبب قوة المرتد المخادع . "

[مشتهى الأجيال، ص 18]

من اللذان تعاهدا لفداء الإنسان إن هو سقط في الخطية ؟

" قبل وضع أساسات الأرض كان الأب والابن قد تعاهدا معاً على فداء الإنسان فيما لو عليه الشيطان . وقد تصافحت أيديهما في عهد مقدس ليكون المسيح ضامناً للجنس البشري . وقد تم المسيح هذا العهد ، فإذا كان معلقاً على الصليب صرخ مخاطباً الأب قائلاً : " قد أكمل " .

[مشتهى ، ص 800]

" إن الله لم يقرر وجود الخطية ، ولكنه سبق فرأى وجودها وقد أعد العدة لمواجهة ذلك الطاريء الرهيب . ولقد كانت محبة الله للعالم عظيمة بحيث أخذ على نفسه العهد أن يبذل ابنه الوحيد المولود ، " لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية " (يوحنا 3 : 16) "

[مشتهى ، ص 18] .

" إن من يعرف الله يحبه. ولا بد من اظهار صفات الله على نقيض صفات الشيطان . ولم يكن يستطيع انجاز هذا العمل غير واحد في الكون. فذاك الذي عرف علو محبة الله وعمقها كان يستطيع دون سواه أن يعرف الناس بها"

[مشتهى ، ص 17]

" لكي يؤكد لنا الله عهد سلامه الذي لا ينقض فقد بذل ابنه الوحيد ليصير واحداً مع الأسرة البشرية وليظل الى الأبد محتفظاً بطبيعته البشرية . "

[مشتهى ، ص 21]

أين كان ابن الله الوحيد المولود ؟

" إن تكريس الابن البكر يرجع أصله إلى أقدم الأزمان . فقد وعد الله أن يقدم بكر السماء ليخلص الخطاة . "

[مشتهى ، ص 40]

في أي عمر كان يسمى الصبي العبراني بابن الله ؟

" كان اليهود يعتقدون أن سن الثانية عشرة هي الحد الفاصل بين الصبا والشباب . ففي ختام هذه الفترة من العمر كان الصبي العبراني يسمى ابن الشريعة وابتناً لله كذلك . "

[مشتهى ، ص 62] .

هل دعي المسيح بابن الله قبل ذلك ؟

" إن ابن الله إذ نظر من عليائه إلى العالم ، رأى آلام البشر وشقاءهم . وبكل عطف واشفاق رأى كيف صار الناس ضحايا قوة الشيطان . وبكل رفق نظر إلى أولئك الذين قد أفسدوا وقتلوا وهلكوا ... ولكن بدلاً من أن يهلك الله العالم ، أرسل ابنه ليخلصه . ومع أنه كان يرى الفساد وتحدي الله العلي في كل انحاء العالم الشرير ، فقد أعد تدبير لرد هذا العالم الى الله . وفي اللحظة الحاسمة عندما بدا وكأن الشيطان سينتصر ، جاء ابن الله برسالة النعمة الالهية . "

[مشتهى ، ص 33]

" لقد كان يسوع مشغولاً بالعمل الذي قد أتى من السماء ليعمله . أما يوسف ومريم فقد أهملتا عملهما . لقد أكرمهما الله اكراماً سامياً في كونه أودع ابنه بين أيديهما . "

[مشتهى ، ص 68]

" فأجابهما يسوع بقوله : ولماذا كنتما تطلباني . ألم تعلمتا أنه ينبغي أن أكون في ما لأبي . ؟ (لوقا 2 : 49) وإذ بدا أنهما لم يفهما كلامه أشار الى السماء ... كان أمراً طبيعياً أن ينظر أبوا يسوع إليه على أنه ابنهما ... كان من الصعب عليهما أن يدركا أنه ابن الله ... إن يسوع في جوابه لأمه أظهر لأول مرة أنه كان يفهم علاقته بالله ... لم تفهم (مريم) الآن معنى كلامه ولكنها فهمت أنه قد تنصل من قرابته ليوسف وأعلن بنوته لله ... لقد مر ثمانية عشر عاماً منذ تحقق من أنه ابن الله . (ولكنه) اعترف بالصلة التي تربطه ببيته في الناصرة ، فكان يقوم بواجباته كابن وأخ وصديق ومواطن . "

[مشتهى ، ص 67 و 68] .

" إن الأمور الروحية انما تدرك روحياً . لقد كُرس ابن الله في الهيكل للعمل الذي أتى ليعمله . نظر الكاهن اليه كما كان ينظر الى أي طفل آخر . ولكن مع أنه لم يكن يرى أو يحس بأي شيء غير عادي نحوه ، فقد أعترف بعمل الله في بذل ابنه للعالم . "

[مشتهى ، ص 42 و 43]

كم كائن الهي استراح في السبت بعد الخليفة ؟

" في البدء استراح الأب والابن في يوم السبت بعدما أتما عمل الخلق . فعندما : أكملت السموات والأرض وكل جندها (تكوين 2 : 1) ، فرح الخالق وكل الخلائق السماوية وهم يتأملون في ذلك المنظر المجيد . "

[مشتهى ، ص 738] .

لمن سنتعبد في النهاية من سبت الى سبت ؟

" ستشترك الأرض مع السماء في التسبيح عندما (من سبت الى سبت) (إشعيا 66 : 23) يسجد شعوب المخلصين في تعبد مفرح لله والخروف "

[مشتهى ، ص 738] .

اسم من ادعى المسيح أنه له وبماذا جاهر عن نفسه ؟

" استولى الصمت على ذلك الجمع الغير . فيها هو المعلم الجليلي يطلق على نفسه اسم الله المعطى لموسى للتعبير عن فكرة الوجود الأبدي . وها هو يعلن عن نفسه أنه الاله القيوم والموعود به لإسرائيل ، الذي مخرجه منذ القديم منذ أيام الأزل ، (ميخا 5 : 2) . ومرة أخرى صاح الكهنة والمعلمون ضد يسوع كمن يجدف . ان ادعاه السابق أنه واحد مع الله كان قد أثارهم حتى أنهم حاولوا أن يقضوا عليه ، وبعد ذلك بأشهر قليلة قالوا له بصراحة " لسنا نرجمك لأجل عمل حسن بل لأجل تجديف ، فإنك وأنت انسان تجعل نفسك الها " ، (يوحنا 10 : 33) . فلأنه كان ابن الله وجاهر بذلك صمموا على إهلاكه . "

[مشتهى ، ص 451 و 452]

" تجمهر الفريسيون ملتفين حول يسوع عندما أجاب على سؤال الكاتب . فالتفت اليهم وسألهم قائلاً " ماذا تظنون في المسيح . ابن من هو ؟ وقد كان قصده بهذا السؤال اختبار اعتقادهم في مسيا ، ليري ما إذا كانوا يعتبرونه مجرد إنسان أو يعتبرونه ابن الله ... لم يفهموا ان ابن داود هو أيضاً ابن الله . "

[مشتهى ، ص 582 و 583]

من الذي تحدث من خلال الأنبياء قديماً ؟

" لقد تكلم المخلص على أفواه جميع الأنبياء ، "روح المسيح الذي فيهم" ، " وشهد بالآلام التي للمسيح والأمجاد التي بعدها " (1 بطرس 1 : 11)

[مشتهى ، ص 211]

من الذي تألم مع المسيح على الصليب ؟

" ولكن الله تألم مع ابنه . لقد رأى الملائكة آلام المخلص . رأوا سيدهم محاطاً بفيالق من قوات الشيطان ، وقد ناءت طبيعته مرتجفة تحت وطأة رعب غامض ، فحدث سكوت في السماء . لم تسمع الحان موسيقية . فلو أمكن لبني الإنسان أن يروا ذهول أجناد السماء عندما رأوا بحزن الأب يحجز أشعة نور محبته ومجده عن ابنه الحبيب ، لأمكنهم أن يدركوا ادراكاً أعمق حقيقة كون الخطية خبيثة ومكدره في نظر الله . "

[مشتهى ، ص 664]

لماذا سقط الشيطان ؟

" إن الشيطان عندما حاول أن يرفع مقامه فوق مقام ابن الله أخطأ في السماء . "

[مشتهى ، ص 111]

" حاول الشيطان الآن أن يستميل المسيح لقبول أرائه هو : " إن كنت ابن الله . " إن هذه الكلمات جاشت محمومة في ذهنه . "

[مشتهى ، ص 102] .

هل علم الشيطان من هو المسيح في السماء ؟

" لقد عرف الشيطان جيداً المركز الذي احتله المسيح في السماء كحبيب الأب . فكون ابن الله يأتي الى الأرض كإنسان ، ملاًه دهشة وخوفاً . ولم يستطع أن يسبر سر هذه التضحية العظيمة ، ان نفسه المحبة لذاتها لم تستطع أن تدرك تلك المحبة المقدمة لجنسنا الذي قد خدعه الشيطان " [مشتهى ، ص 18] .

من الذي احتل مركز لوسيفر ليكون ثانياً في الكرامة والحفاوة بعد المسيح ، ابن الله ؟

أن الملاك – شهدم ركف اذه ...ممتازاً في السماء أماقمو أعيفر أزرمة ملنأى لعدلدي ، "أنا جبرائيل الواقف قدام الله " :إن قول الملاك " الذي يقف في المرتبة الثانية بعد ابن الله هو الشخص الأمذ تار ل يكشف ل ل ناس الخطاة عن مقاصد الله "

[81 و 80 ص ، يهتشم] .

ر رسالة الالهية الى دان يال " . لا مذهب يتأيد هذا وه ، ما قمل اي ف هل ل انبا يلي يذ لك الامل ، لي يئ ارج ن ! "

[مشتهى ، ص 112]

إلى جانب كتاب مشتهى الأجل يال الذي اف ت بسنا منه هنا ، ما الذي تكشفه كتابات اخرى عن هذه الحقائق؟

" إننا غير مباليين بالمررة لبركات الله . فنحن نشارك في محبته ورعايته من خلال المسيح يسوع ، ومن ثم ننسى مدى الكلفة التي واجهت الأب والابن ليجعلنا نحن البشر الساقطين مشاركين في تعاطفه وتضامنه . "

[- هوايت ، علامات الأزمنة ، 7 كانون الأول (ديسمبر) ، 1891 ، فقرة 6]

" لقد أحب الأب العالم هكذا حتى بذل ابنه الوحيد المولود لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية "

[- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 9 تموز (يوليو) ، 1892 ، فقرة 7] .

" يتعجب الملائكة ورؤسائهم على خطة الفداء العظيمة هذه . إنهم يعجبون بالأب والابن ويحيونهما إذ يرون رحمة الله ومحبته . ولاتوجد أية مشاعر للغيرة إذ يقدم هذا الهيكل الجديد ، الذي أعيد الى صورة المسيح ، في جماله ليقف حول عرش الله . "

[- هوايت ، مخطوطات منشورة ، مجلد 3 ، ص 19] 1892 .

" أصبحت عطية الخلاص العظيمة في متناول أيدينا بكلفة باهظة لكل من الأب والابن . "

[- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 10 آذار (مارس) ، 1891 ، فقرة 2]

" لا يمكن لأي إنسان ولا حتى أعلى ملاك ، أن يقدر الكلفة الباهضة فهي معروفة فقط لكل من الأب والابن . "

[- هوايت ، صدى الكتاب ، 28 تشرين الأول (أكتوبر) ، 1895 ، فقرة 4] .

" كانت المشورة بينهما كليهما ، في الخطة الخاصة بتخليص عالم هالك . كان ميثاق السلام بين كل من الأب والابن . "

[- هوايت ، علامات الأزمنة ، 23 كانون الأول (ديسمبر) ، 1897 ، فقرة 2]

" ولكن تعدى الإنسان أوقع الخزي والإهانة على كل من الأب والابن . "

[- هوايت ، علامات الأزمنة 12 كانون الأول (ديسمبر) ، 1895 ، فقرة 7]

" تكلف الله وابنه يسوع المسيح ثمناً غير محدود بسبب العائلة البشرية "

[- هوايت ، شهادات خاصة عن التربية ، ص 21] 1896 .

" تعهد الأب والابن أن يتما شروط العهد الأبدي "

[- هوايت ، يوث انستركتور ، 14 حزيران (يونيو) ، 1900 ، فقرة 5]

وبالتالي هل من تساؤل حول من الذي ينبغي أن ينال المدح والتمجيد ؟

" الأب والابن وحدهما يستحقان التمجيد . "

[- هوايت ، يوث انستركتور ، 7 تموز (يوليو) ، 1898 ، فقرة 2] .

الخلاصة

ينبغي أن يتضح لأي قارئ أن الأخت هوايت لم تتحرف أو تتزحزح عن الحق الذي أعلن لها في الأيام الباكرة . بل إن كتاباتها خلال هذه الحقبة تقر بشدة وبلا أي تردد ، بل وتصادق على حقيقة وجود كائنين الهيئين فقط يستحقان عبادتنا وتسيبنا وهما الأب المحب وابنه الوحيد المولود . ولا يوجد كائن ثالث يستحق ذلك منا .

-الروح القدس هو حضور الله وقوته .

-الروح القدس هو حياة المسيح في النفس . فهو ينقل ذلك التأثير الحيوي إلينا .

-الروح القدس هو المجد الذي أعطاه الأب لابنه ، وهو يعطينا ذلك بالمثل .

-وجود المسيح في القلب بالايمان يعادل لاستلامنا الروح القدس .

-الروح القدس هو الحضور الذاتي للمسيح في النفس .

-الروح القدس هو المسيح نفسه ولكن مجرداً من الشخصية البشرية .

-الروح القدس هو الحضور الكلي لروح المسيح الذي يدعى المعزي .

-فادينا الحبيب هو معزينا ، وليس شخصاً آخر .

-يعزينا المسيح بحضوره غير المرئي للعالم .

-روح الإنسان هو صفاته ، وروح الله هو عقله .

-العقل الإلهي يتحدث إلى قلوبنا ، ، روح الله يناشدنا ويلتمس إلينا .

-يعمل المسيح على جذب عقولنا للتعاطف والتضامن مع عقله الإلهي .

-حضور الأب أحاط بالمسيح . ويستطيع المسيح أن يحيطنا بحضوره .

-المسيح يسوع هو الذي أرشد أقلام المؤرخين المقدسين من خلال روحه وقوته .

-عندما تحدث الروح لالبن هوايت ، كانت في حضرة المسيح .

-الأب والابن هما اللذان يسكنان معنا .

- الآب والابن شخصيتان ولكنهما واحد في الروح .
- المسيح ليس ابناً مخلوقاً بل ابناً مولوداً .
- ولد المسيح من ابيه السرمدى ، الاله الحي .
- دخل الله في عهد مع ابنه أن يخلص الإنسان . فأرسل الآب ابنه .
- يصرّ الشيطان على ألا نرى نحن محبة الله في بذله ابنه الوحيد المولود ،
- المسيح كان الابن الوحيد المولود من الآب قبل التجسد بكثير (أزمنة العهد القديم).
- الفتية العبرانيين في بابل أخبروا الملك أن الهمم له ابن .
- مشورات اللاهوت هي بين الآب والابن وحدهما ، وليس مع أي شخص آخر .
- جاء المسيح من السماء ليعلن حقيقة أن " الرب الهنا رب واحد " .
- اسم الآب يهوه ، وهو الاسم الذي أعطي للمسيح .
- الآب والابن هما وحدهما يستحقان التسبيح والعبادة . وليس من شخص آخر يستحق ذلك .
- لا يناقض كتاب مشتهى الأجيال الحق الصريح والواضح المتعلق باللاهوت .
- تسلم المسيح كل شيء من ابيه ، وهذا يتضمن الحياة أيضاً .
- الحياة الأصلية غير المشتقة وغير المستعارة التي للآب، أعطيت للمسيح ابنه .
- نحن نعطي هذه الحياة ذاتها التي للمسيح يسوع . نحن ننال حياته ، اذ نصير روحاً واحداً معه .
- روح الله في قلوبنا هو بداية الحياة الأبدية .
- الروح القدس هو حياة المسيح ، نعمته هو ، حياة حياته ذاتها .
- بينما المسيح يخدم في المقدس العلوي ، فهو ما يزال خادم الكنيسة على الأرض . وهو يفعل ذلك من خلال روحه ، حضوره المنتشط .
- علم الآب والابن منذ البداية ، بارتداد الشيطان .
- اتحد الآب والابن في عهد مقدس لفداء الإنسان . فنحن افتدينا بواسطة الآب والابن وليس غيرهما .
- المسيح وحده استطاع أن يأتي ليعلن الآب لنا . ولم يوجد كائن آخر في الكون استطاع ذلك .
- المسيح هو المولود الوحيد للآب ، بكر السماء .
- دعى الفتى العبراني بابن الله في عمر الثانية عشرة . والمسيح كان ابن الله قبل ذلك الزمن بكثير .
- استراح الآب والابن في البداية يوم السبت بعد الخلق .
- ستسجد شعوب المفديين في النهاية للآب والابن في تعبد خاشع .
- ادعى المسيح وهو على الأرض أن له اسم ابيه، وأصرّ على أنه ابن الله .
- المسيح الفادي هو الذي تحدث من خلال الأنبياء قديماً .
- تألم الآب مع ابنه على الصليب ، الأمر الذي أدهش الملائكة .

- أخطأ الشيطان في السماء بسعيه تمجيد نفسه فوق ابن الله .
- واصل الشيطان تحديه لبنوة المسيح الالهية ، في برية التجربة .
- علم الشيطان جيداً مركز المسيح في السماء بوصفه ، ابن الله الحبيب .
- عندما سقط لوسيفر شغل جبرائيل مركزه فصار الثالث في السماء من حيث الرفةة .
- الكتابات الأخرى غير مشتهى الأجيال إنما تصادق على هذه الحقائق وتؤيدها .
- كلف فداؤنا ثمناً باهظاً لكل من الآب والابن .
- الملائكة يحبون الآب والابن إذ يرون خطة الفداء .
- الكلفة اللامتناهية لخلصنا لايعرفها سوى الآب والابن .
- كانت مشورة السلام بين الآب والابن وحدهما .
- عندما سقط الإنسان لحق الخزي والإهانة بالآب والابن .
- انجاز العهد الأبدي تم بواسطة الآب والابن .
- من غير المستغرب إذاً أن يستحق الآب والابن وحدهما التمجيد والتسبيح .

سنوات الأزمة 1900 – 1905

في ذات يوم من سنة 1900 أدهشت الن هوايت أفراد عائلتها وزملائها في العمل إذ أخبرتهم أن تعليمات الهية جاءت في الليل بأن عليها العودة الى أمريكا . فمن وجهة نظر العمل في استراليا بدا أن ذلك الزمن لم يكن مناسباً على الاطلاق لكي ترحل فيه . ولكن ذلك الذي تراقب عيناه عمل كنيسته في مجمله ، وتنظران المستقبل ، علم جيداً الحاجة لتواجدها في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الأزمة التي كانت ستقع في السنوات الأولى من القرن الجديد .

خلال السنوات التي سبقت القرن الجديد بقليل كان الدكتور كيلوج قد بدأ بتقديم ونشر تعليم وحدة الوجود (المذهب القائل بأن الله والطبيعة شيء واحد وبأن الكون المادي والإنسان ليسا إلا مظاهر للذات الإلهية) ، في دورة جلسات المجمع العام . وكانت هذه التعاليم انحرافاً عن الحقائق الأساسية المتعلقة بشخصية الله والمسيح . وبحلول سنة 1901 نقشت هذه التعاليم في باتل كريك . وفي شباط (فبراير) 1902 دُمر مصح باتل كريك بالنيران . وأسندت الى الدكتور كيلوج مهمة اصدار كتاب جديد ، لكي تساعد نفقات بيعه وتوزيعه في إعادة بناء المصح . وكان سيطلق على كتابه الجديد هذا عنوان " الهيكل الحي " . وحذروه بعدم إدراج نظرياته " الجديدة " فيه [إشارة إلى تعليمه عن وحدة الوجود .] ولكنه رغم ذلك ضمنها في كتابه . وفي كانون الأول (ديسمبر) من السنة ذاتها احترق دار النشر للريفيو أندهيرالد تماماً بما في ذلك كليشيات [اللوائح المعدنية] لكتاب الدكتور كيلوج . وكانت الن هويت قد كتبت في سنة 1901 ، أي قبل الحريق بسنة ، تقول ، " كنت أشعر تقريباً بالخوف لأن أفتح مجلة الريفيو خوفاً من أن أرى الله وقد ظهر دار النشر بالنار . - رسالة 138 ، 1901 " [الشهادات ، مجلد 8 ، ص 9] وقد تحقق خوفها عندما سمعت بالحريق الذي أتى على دار الريفيو أندهيرالد . كان الأمل والرجاء هو أنه بتدمير كليشيات كتاب الدكتور كيلوج في حريق الريفيو أندهيرالد ، أن كيلوج سيهجر أمر نشر كتاب " الهيكل الحي " . ولكنه عوضاً عن ذلك أرسل مخطوطة الكتاب إلى عامل طباعة تجاري في باتل كريك وطبع منه ثلاثة آلاف نسخة سرعان ما شقت طريقها بين صفوف الأذفنتست السبتيين . وفي الوقت المناسب وصلت نسخة من هذا الكتاب ، " الهيكل الحي " إلى المساهن سنة 1903 . ولكن الن هويت لم تطلع عليه أو تنظر فيه . وفي أيلول (سبتمبر) من تلك السنة . أرغمت للتحدث بصراحة ضد هذه الأخطار فقالت :

" عندي بعض الأمور لأقولها لمعلمينا فيما يختص بالكتاب الجديد ، " الهيكل الحي " . احترسوا من أن تؤيدوا الأفكار والآراء التي يروجها هذا الكتاب فيما يختص بشخصية الله . فهذه الأفكار ، حسبما عرض الله الأمور أمامي ، لاتحمل تأييد الله ومصادقته . إنها شرك أعده العدو لهذه الأيام الأخيرة . وكنت أظن أن هذه الأفكار لا بد وأن تكشف ، وأنه لن يلزمني أن أقول أي شيء عنها ، ولكن ما دام قدم الادعاء بأن تعاليم هذا الكتاب يمكن دعمها بعبارات من كتاباتي ، أجد نفسي مجبرة لأن أنفي مثل هذا الادعاء " [رسالة 211 ، 1903] .

وعندما قرئت الرسائل في المجلس بواشنطن ، أجاب الدكتور كيلوج مؤكداً فقال أنه قد قبل الشهادة وأنه سيغير ويعدل في كلمات كتابه " الهيكل الحي " التي تتناول الأمور اللاهوتية . ولكن كانت مشاعره متقلبة ومتغيرة وموقفه من الأمر كان متضارباً ومتعارضاً ، وأدى في النهاية إلى أن الدكتور لم يتغير حقاً أبداً .

كانت الن هويت ، في مواقف متأزمة كهذه ، كثيراً ما تبدأ عملها في منتصف الليل . وأثناء أزمة 1903 التي امتدت الى سنة 1904 ، كتبت الن هويت بخصوص تعليم وحدة الوجود (الله في كل شيء) وبخصوص قائمة الهرطقات والبدع المرافقة له وخطورة هذه التعاليم على الكنيسة وعلى الاختبار الروحي لأولئك الذين انجذبوا إليها . وفي 7 آب (أغسطس) ، 1904 كتبت الن هويت تقول:

" اعزلوا عن التأثير الذي يحدثه كتاب " الهيكل الحي " . لأنه يتضمن أفكاراً مخادعة . ففيه توجد أفكار صحيحة تماماً . ولكن هذه الأفكار مختلطة بالخطأ . وآيات الكتاب المقدس انتزعت من مضمونها واستخدمت لدعم وتأييد نظريات مغلوطة ... وقد أمرت أن أتحدث بوضوح وصراحة . والكلمة التي قيلت لي هي . " واجهوا أو تصدوا لها [لهذه التعاليم] واجهوها بثبات وبدون تأخير . " [الشهادات الخاصة ، سلسلة ب ، رقم 2 ، ص 49 و 50]

أصبحت المواضيع الآن مكشوفة للعلن . وبدأ الأطباء والمرضات والخدام وأعضاء الكنيسة يتخذون مواقفهم ، وخاصة في باتل كريك . كيف يمكن ايضاح المواضيع الحقيقية ؟ كان ذلك صراعاً للحياة أو الموت بالنسبة للنفس . وما لم يره الآخرون ، رأته الن هويت بوضوح وشعرت بثقل كبير حيال ما رأته . إن منصة الحق قد بدأت تفكك بواسطة كيلوج . " وفي مشهد عرض أمامي رأيت عملاً محدداً يتم انجازه بواسطة خدام طبيون كارزون . كان إخوتنا الخدام يتطلعون ويراقبون ما كان يعمل ولكنهم لن يفهموا على ما يبدو . إن أساس ايماننا الذي ارسيت دعائمه بواسطة الكثير من الصلوات والبحث المخلص الجاد في الكتاب المقدس ، صار ينتزع عموداً بعد الآخر وركيزة بعد الأخرى . وأصبح ايماننا لا يجد ما يرتكز عليه - لقد تلاشى المقدس ، وتلاشت الكفارة . وأدركت ضرورة عمل شيء ما . هذا الصراع كاد أن يقضي عليّ " .

[عظات وأحاديث ، مجلد 1 ، ص 344] 1904 .

ولكي تدوي الن هويت بالإنذار للكنيسة في كل مكان ، أسرعت بنشر كتاب شهادات الكنيسة ، مجلد 8 الذي يتضمن جزءاً عن " المعرفة الجوهرية " يتناول الطبيعة والاله الذاتي . وتحدثت مطولاً عن خطورة المعرفة التخمينية . وكانت رسالتها مدعومة بالكثير من آيات الكتاب التي تشهد لوجود اله ذاتي والعلاقة التي تربطه بابنه الذاتي . وكان كتاب " خدمة الشفاء " [آفاق عيش أفضل - كما يطلق عليه في احدى الطباعات العربية] ، في طور الإعداد في ذلك الوقت . وقد أدرج فيه أيضاً جزء بعنوان " المعرفة الجوهرية " يتحدث عن المعرفة التخمينية وعن التعليم الحقيقي والزائف . وهكذا سجل على الن هويت أنها قدمت أنذارات سيستمر دويها .

[- هويت ، سنوات المساهن المبكرة ، مجلد 5 ، 1900 - 1905 ، بقلم ارثر هويت ، 1981]

ومما قالته في هذا الكتاب تحت عنوان " ولكن الطبيعة ليست هي الله " ما يلي :

" إن عمل الله في الطبيعة ليس هو الله في الطبيعة . ولكن الأشياء التي في الطبيعة إن هي إلا التعبير عن صفات الله وقدرته . ولكن ليس لنا أن نعتبر الطبيعة كالله ... الشيء المصنوع ليس هو الصانع . الذي يعتبر أهلاً للمجد والكرامة ليس هو العمل بل العامل أو الصانع . وهكذا ففي حين أن الطبيعة هي التعبير عن فكر الله والذي يستحق التمجيد ليس هو الطبيعة ، بل اله الطبيعة . " ص 437 كما أن الن هو أيت حذرت أيضاً من نظرية الوهية الكون كما على ص 452 فقالت :

" إن المبدأ القائل أن الله جوهر يتخلل كل الطبيعة ... هو أخطر خدعة ... فإذا كان الله جوهرأ يتخلل في كل الطبيعة ، [كما ادعى كيلوج] فهو اذأ يسكن في كل الناس ، ولكي يحصل الإنسان على القداسة عليه فقط أن ينمي القوة التي في داخله ... هذه النظريات تستبعد ضرورة الكفارة ولزومها ، و تجعل الإنسان مخلص نفسه ."

وهذا تصديقاً لما قالته في الاقتباس السابق من عظات وأحاديث بعد الحديث عما روج له كيلوج : " أصبح إيماننا لا يجد ما يرتكز عليه – لقد تلاشى المقدس ، وتلاشت الكفارة . "

تفحص الكتابات 1900 – 1905

ربما أنها حقيقة تاريخية غير معروفة جيداً أن الدكتور كيلوج في ترويجه لتعليم وحدة الوجود (الله في كل شيء) قد وصل فعلاً إلى الاعتقاد بعقيدة الثالوث (راجع التذييل في آخر الكتاب) . وهي عقيدة كانت غريبة على الكنيسة ، مثلها مثل تقديس يوم الأحد . لقد توصل كيلوج إلى الاعتقاد بوجود ثلاثة كائنات الهية (الله الأب والله الابن والله الروح القدس) . وقد أبدى رأيه بأن هذا الاعتقاد هو تماماً ما كان يقصد التعبير عنه في كتابه " الهيكل الحي " . وليس هذا فحسب ، بل وقد ادعى كيلوج أن كتابات الن هو أيت تدعم ترويجه لأفكاره هذه . وجاء في مقدمة آرائه، التعليم الجديد بخصوص الروح القدس بوصفه كائن ثالث إلى جانب الأب والابن .

هل كانت الن هو أيت تؤمن بأن الله ثالوثاً؟ وهل ابتدأت تعلم أن الروح القدس هو بالفعل كائن ثالث منفصل مع الأب والابن؟ لماذا إذاً واصلت في كتابة عبارات واضحة لاتؤيد عقيدة الثالوث هذه؟

عندما يمنحنا الله روحه فهل بذلك يمنحنا شخصاً آخر يختلف عنه؟

باعطائنا روحه ، يعطينا الله نفسه ، جاعلاً نفسه ينبوعاً من التأثيرات الالهية ، ليمنح الصحة والحياة للعالم . "

[- هو أيت ، الشهادات ، مجلد 7 ، ص 273] 1902 .

هل نفس حياة المسيح كائن مختلف عن المسيح؟

" أعلن المسيح أنه بعد صعوده . سيرسل لكنيسته ، كذروة أعطيته ، المعزي ، الذي سيحل مكانه . المعزي هو الروح القدس ، جوهر حياته ، فعالية كنيسته ، نور وحياة العالم . وبروحه يرسل المسيح تأثيراً مصالِحاً وقوة تزيل الخطية . "

[- هو أيت ، ريفيو أند هيرالد ، 19 أيار (مايو) ، 1904 ، فقرة 1]

هل تغير المعزي في كتابات هذه الفترة؟

" ليدرسوا، السابع عشر من يوحنا ويتعلموا كيف يصلّون وكيف يعيشون صلاة المسيح . هو المعزي . وهو سيسكن في قلوبهم مكملاً فرحهم . "

[- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 27 كانون الثاني (يناير) ، 1903 .

هل الله وروحه كانان مختلفان ؟

" الله روح ومع ذلك فهو كائن ذاتي لأن الإنسان جبل على صورته . وككائن ذاتي أعلن الله نفسه في شخص ابنه" . [- هوايت ، التربية ، ص 154] .

من الذي له معرفة وثيقة واهتماماً شخصياً بأعمال يديه ؟

" إن عظمة الله لا يمكننا إدراكها . "الرب في السماء كرسيه " (مزمور 11 : 4) ، ومع ذلك فهو حاضر في كل مكان بروحه . ان له معرفة وثيقة واهتماماً شخصياً بكل عمل يديه "

[المرجع السابق ، ص 155] .

من الذي يمدنا بالحياة الروحية ؟

" المسيح هو مصدر كل نمو حقيقي ، ومعضد الحياة بجمالها . ومن خلال روحه ينقل المبادئ السماوية ويعطي الحياة الروحية . "

[- هوايت ، مخطوطات منشورة ، مجلد 2 ، ص 143] 1901 .

" إنه يأتينا الآن من خلال روحه القدوس . لنميزه الآن ، لأننا عندئذ سميزه عند ما يأتي في سحب السماء بقوة ومجد عظيم . "

[- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 30 نيسان (أبريل) ، 1901 ، فقرة 8]

من هو الاله الوحيد الحقيقي (هل هو ثالثا)؟

"يهوه هخو الإله الحقيقي، وينبغي توقيره وعبادته . "

[- هوايت ، الشهادات ، مجلد 6 ، ص 166] 1901

الله ، بوصفه يهوه ، الحاكم الأسمى ، لم يمكنه أبداً الاتصال بالبشر الأثمة ، ولكنه هكذا أحب العالم حتى أرسل المسيح إلى عالمنا كإعلان عن ذاته . "

[- هوايت ، مخطوطات منشورة ، مجلد 9 ، ص . 122] 1903 .

من هو التجسيد والتشخيص للإله الوحيد الحقيقي ؟

" إن اليهود برفضهم لابن الله ، المشخص للإله الوحيد الحقيقي ، والذي يمتلك الصلاح والرحمة والمحبة التي لا تكل ، والذي تأثر قلبه دانماً ببلايا وأحزان البشرية ، واختيارهم مجرم قاتل في مكانه ، أظهروا مايمكن للطبيعة البشرية أن تفعله ، وستفعله ، عندما ترفع قوة روح الله الرادعة ، ويترك البشر تحت سيطرة المرتد . "

[- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 30 كانون الثاني (يناير) 1900 ، فقرة 6]

ماذا كانت العلاقة بين الله والمسيح ؟ ماذا أعطي للمسيح ؟

" إن الكتب المقدسة تشير بكل وضوح الى العلاقة الكائنة بين الله والمسيح . وهي تربنا بكل جلاء ذاتية كل منهما [عبرانيين : 1 : 1-5 مقتبسة] الله هو أبو المسيح والمسيح هو ابن الله . وقد أعطى للمسيح مركزاً ممجداً ، إذ جعل مساوياً للأب . وكل مشورات الله مفتوحة أمام ابنه . "

[- هوايت ، الشهادات ، مجلد 8 ، ص 268] 1904

كيف توصف الوحدة الكائنة بين الأب والابن ؟

" إن ذاتية الأب والابن ، وكذلك الوحدة الكائنة بينهما موضحة في الأصحاح السابع عشر من انجيل يوحنا في صلاة المسيح لأجل تلاميذه إذ يقول : " ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بي بكلامهم . ليكون الجميع واحداً كما أنك أنت أيها الأب فيّ وأنا فيك ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا ليؤمن العالم أنك أرسلتني " (يوحنا 17 : 20 و 21) . إن الوحدة الكائنة بين المسيح وتلاميذه لاتمحو ذاتية كل منهم . فهم واحد في القصد والفكر والرأي والخُلق ، ولكن ليس في الذاتية . وبهذه الكيفية نفهم أن الله والمسيح واحد . "

[- هوايت خدمة الشفاء ص 446] .

ماهي القوة التي يمكنها أن تصد الخطية وتنتصر عليها وتطهرنا ؟

" ليس سوى قوة واحدة يمكنها أن تكسر قبضة الشر عن قلوب البشر ، وهي قوة الله في المسيح يسوع . فمن خلال دم المصلوب وحده يوجد تطهير من الخطية . نعمته وحدها تمكنا من مقاومة وإخضاع ميول طبيعتنا الساقطة " .

[- هوايت ، الشهادات ، مجلد 8 ، ص 291] 1904

ما هو التعبير الذي يستخدم لوصف هذه القوة الذاتية ، ويساء فهمه كثيراً ؟

" أعطي الروح كواسطة مجددة ، وبدون ذلك تصبح ذبيحة المسيح بلا طائل . كانت قوة الشر تتزايد وتتقوى على مر العصور ، وخضوع الإنسان لهذه العبودية الشيطانية كان مذهباً ولا يمكن مقاومة الخطية و الإنتصار عليها إلا من خلال الواسطة الجبارة للشخص الثالث في اللاهوت ، الذي لا يأتي بطاقة معدلة ، بل في ملء القوة الالهية . الروح هو الذي يجعل ما فعله فادي العالم مؤثراً وفعالاً . ومن خلال الروح يتطهر القلب ، ومن خلاله يصبح المؤمن مشاركاً للطبيعة الالهية . لقد أعطى المسيح الروح كقوة الهية للتغلب على كافة الميول الموروثة والمكتسبة لفعل الشر ، وليطبع صفاته هو على الكنيسة . "

[- هوايت ريفيو أند هيرالد ، 19 أيار (مايو) . 1904 . فقرة 3] .

هل يجعل ذلك من الروح القدس كائناً آخر ، شخصاً آخر غير الله والمسيح ؟

" بإعطائنا روحه ، يعطينا الله نفسه ، جاعلاً نفسه ينبوعاً من التأثيرات الالهية ، ليمنح الصحة والحياة للعالم . "

[- هوايت الشهادات ، مجلد 7 ، ص 273] 1902 .

" إن كل من يكرسون الجسد والنفس والروح لخدمته ، سيقبلون باستمرار فيضاً وهبات جديدة من القوة الجسدية والعقلية والروحية . فموارد السماء التي لاتنفد هي رهن طلبهم . والمسيح يمنحهم نسمة روحه أي حياة حياته . والروح القدس يبذل أقصى قوة وأسمائها لتعمل في الذهن والقلب . "

[- هوايت ، خدمة الشفاء ، ص 154] .

عندما خلق الآب والابن آدم وحواء على صورتهم ، فهل كانت هذه الصورة تتضمن أيضاً الشبه الجسدي الخارجي ؟

" فإذ خلق آدم وحواء ليكونا "صورة الله ومجده" ، (1 كورنثوس 11 : 7) . قبلا هبات هي خليفة بمصيرهما السامي . فإذ اكتسبت هينتهما مسحة من الجمال والتناسق ، وكانت قسمات وجهيهما جميلة ومنتظمة ، وكان وجههما يتألقان بالصحة ونور الفرح والرجاء ، كانا يشبهان خالقهما في الصورة الخارجية . ولم تكن هذه المشابهة ظاهرة في طبيعة جسميهما وحسب ، فان كل قوة في العقل والنفس عكست مجد الخالق . "

[- هوايت ، التربية ، ص 22] .

" عندما برز آدم من يد الخالق ، كان يحمل في طبيعته الجسمية والعقلية مشابهة لجابله . "

[- هوايت التربية ، ص 16] .

" لقد خلق الإنسان في البدء على صورة الله ليس فقط في الصفات بل هي الهيئة ومعالم الوجه . "

[- هوايت ، الصراع ، ص 600] .

لمن وجهت الن هوايت محبتها ، هل لثالوث ؟

" انني أحب الله وأحب المسيح يسوع ابن الله ، وأشعر باهتمام بالغ في كل شخص يدعي أنه ابن الله . وأعزم أن أكون وكيلة أمينة طالما استبقى الله على حياتي . لن أفسد ولن تثبط عزيمتي . "

[- هوايت ، رسائل مختارة ، مجلد 3 ، ص 71 و 72] 1906 .

من الذي دعينا لنمجده ونوقره ؟

" الرب اله السماء هو قائدنا ، هو قائد يمكننا أن نتبعه آمنين ، لأنه لا يخطيء أبداً . لنمجد الله وابنه يسوع المسيح الذي من خلاله يتصل بالعالم . "

[- هوايت ، معجم الكتاب للأدفتست ، مجلد 1 ، ص 1118] 1903 .

" هناك يجتمعون في المقدس من سبت الى سبت ومن هلال إلى هلال ليتحدوا في ترديد ألحان التسبيح والتمجيد والشكر لذاك الذي يجلس على العرش وللخروف إلى أبد الأبد . "

[- هوايت ، الشهادات ، مجلد 6 ، ص 368] 1901 .

" كافة ملائكة السماء هم في خدمة شعب الله المؤمنين المتواضعين . وإذ ينشد جيش الله من الخدام هنا على الأرض تراتيل التسبيح والتمجيد ، فإن أعضاء جوقة السماء يشتركون معهم في الشكر مقدمين التسبيح والتمجيد لله ولإبنه . "

[- هوايت ، الشهادات ، مجلد 7 ، ص 17] 1902 .

" ستوضع بين يديك قيثاره ذهبية ، وإذ تداعب أوتارها تشترك مع جموع المفديين في ملء أرجاء السماء بأناشيد التمجيد والتسبيح لله وأبنه . "

[- هوايت ، تسجيل مجمع الاتحاد الاسترالي ، 5 كانون الثاني (يناير) 1903 ، فقرة 14]

شخصية وذاتية من يتم التركيز عليها باستمرار ؟

" يتحدث الأصحاح السابع عشر من انجيل يوحنا بوضوح عن شخصية الله ويسوع ، وعن علاقتهما ببعضهما . قال المسيح ، أيها الأب قد أنتت الساعة ، مجد ابنك ليمجدك ابنك أيضاً [يوحنا 17 : 23 و 3 و 5-11 ، مقتبسة] . هنا الشخصية والذاتية . "

[- هوابيت ، معجم الكتاب للأدفتنتست ، مجلد 5 ، ص 1145] 1903

" المسيح واحد مع الأب ، ولكن المسيح والله هما شخصيتان متميزتان . اقرأ صلاة المسيح في الأصحاح السابع عشر من انجيل يوحنا وستجد هذه النقطة واضحة . لقد صلى المسيح بجدية وحرارة أن يكون تلاميذه واحداً معه كما أنه هو واحد مع الأب . ولكن الوحدة التي ينبغي أن توجد بين المسيح وأتباعه لاتلغي شخصية أي منهم فعليهم أن يكونوا واحداً معه كما أنه هو واحد مع الأب . "

[- هوابيت ، ريفيوآند هيرالد ، 1 حزيران (يونيو) ، 1905 ، فقرة 14] .

{ **ملحوظة :** لماذا لم تشدد الن هوابيت على شخصية وذاتية الروح القدس مثلما فعلت مع الأب والابن ؟ لماذا تحدثت باستمرار عن شخصية وذاتية كل من الأب والابن وحدهما ؟ }

" وأما شركتنا نحن فهي مع الأب ومع ابنه يسوع المسيح " (1 يوحنا 1 : 3) . يتحدث الكتاب المقدس في كافة اجزائه عن الأب والابن على انهما شخصيتان متميزتان . سنتسمع من يسعون لجعل ابن الله نكرة وعديم الأهمية . المسيح والله واحد ولكنهما شخصيتان . إن افكاراً خاطئة بخصوص هذا الأمر بدأت تزحف الينا وسيحتتم علينا أن نواجهها . "

[- هوابيت ، ريفيوآندهيرالد ، 13 تموز (يوليو) 1905 فقرة 3] .

هل تكشف لنا دروس الكتاب المقدس عن ثالوث ؟

" كل واجب نجده واضحاً في الكتاب المقدس . وكل درس يقدم يمكن فهمه وإدراكه . كل درس يكشف لنا الأب والابن . كلمة الله قادرة أن تحكم الجميع للخلاص . وفي الكلمة ينكشف لنا علم الخلاص بوضوح "

[- هوابيت ، الشهادات ، مجلد 8 ، ص 157] 1904 .

هل واصلت الن هوابيت تأكيدها على أن ماجاء في أمثال 8 : 22 – 30 يتحدث عن المسيح ؟

" أعلن المسيح من خلال سليمان : " الرب قناني أول طريقه ، من قبل أعماله . منذ القدم . منذ الأزل مسحت ، منذ البدء منذ أوائل الأرض . إذ لم يكن عمر أبدنت ، إذ لم تكن ينابيع كثيرة المياه . من قبل أن تقرررت الجبال ، قبل التلال ابدنت ... لما وضع للبحر حده فلا تتعدى المياه تخمه ، لما رسم أسس الأرض كنت عنده صناعاً ،

و كنت كل يوم لذته ، فرحة دائماً قدامه . "

[- هوابيت ، علامات الأزمنة ، 29 آب (أغسطس ، 1900 ، فقرة 14] .

من كان أكثر تكريماً بعد المسيح بين كافة سكان السماء ؟

" من بين سكان السماء كان لوسيفر في ذات مرة هو الأكثر تكريماً بعد المسيح من قِبَل الله ، والأسمى في القوة والمجد بعده . كان لوسيفر ، زهرة بنت الصبح ، الكروب المظلل الأول ، مقدساً وبلا دنس . لقد وقف في محضر الخالق العظيم ، وأشعة المجد المستمرة التي تحيط بالله السرمدي استقرت عليه . "

[- هوابيت ، علامات الأزمنة ، 23 تموز (يوليو) 1902 ، فقرة 2]

من الذي أرسل لنا كلمات قوية ؟

" علينا التمسك ببداة الثقة ثابتة إلى النهاية . لقد أرسلت لنا كلمات مليئة بالقوة بواسطة الله والمسيح لهذا الشعب ، مخرجاً أيهم من العالم خطوة فخطوة الى نور الحق الحاضر الواضح . وقد أذاع خدام الله الرسالة بشفاه مستها نار مقدسة، والأقوال الإلهية قد صادقت على صحة الحق الذي أذيع ومهرتها بخاتمتها . "

[- هوايت ، الشهادات ، مجلد 8 ، ص 297] 1904 .

خلاصة :

يمكن لأي قارئ أن يرى بوضوح أن الأخت هوايت تمسكت بالحق ذاته الذي كانت تعلمه طوال السنوات الماضية . ولم تتحرف عن الحقائق الصريحة الواضحة المختصة باللاهوت . وحتى عندما كان الدكتور كيلوج يسعى للترويج لعقيدة جديدة عن شخصية الهية ثالثة تدعى الله الروح القدس (التي كانت موجودة في كافة الأشياء) ، أعلنت الن هوايت بوضوح أن هذه التعاليم عن وحدة الوجود أو الوهية الكون ليست صحيحة ولايوافق عليها الله . والملخص القصير التالي سيظهر التناقض المتناغم والمستمر في روح النبوة .

-بإعطائنا روحه القدوس يعطينا الله نفسه وليس شخصاً آخر .

-الروح القدس هو نفس حياة المسيح .

-المسيح ما يزال معزينا ، وليس شخصاً آخر يختلف عنه .

-الله روح وأيضاً كائن ذاتي

-الله موجود في كل مكان من خلال روحه القدوس . الله (وليس غيره) يبدي اهتماماً ذاتياً بأعماله التي خلقها .

-يمدنا المسيح بالحياة الروحية بمجيئه إلينا من خلال الروح القدس .

-يهوه هو الإله الوحيد الحقيقي ، الحاكم الأعلى .

-ابن الله هو التشخيص للاله الوحيد الحقيقي .

-الله هو أبو المسيح ، والمسيح هو ابن الله .

-أعطي للمسيح مركزاً ممجداً . إذ جعل مساوياً للآب .

-الآب والابن واحد في القصد والهدف والعقل والصفات ، ولكن ليس في الشخصية .

-قوة الله في المسيح يسوع هي القوة الوحيدة التي تقاوم الخطية وتنتصر عليها .

-هذه القوة الذاتية تدعى بالشخص الثالث في اللاهوت .

-تلك هي روح المسيح ذاته ، حياة حياته ، التي تعطى كقوة الهية للتغلب على الخطية .

-حمل آدم وحواء تشابهاً جسدياً لخالقهما في الصورة الخارجية .

-وجهت الن هوايت محبتها لله وللمسيح يسوع ابن الله .

-علينا أن نمجد الله وابنه يسوع المسيح .

-في السماء سنسبح ونسجد لله ولإبنه .

-الجوقة السماوية تنشد أيضاً بالتسبيح والشكر لله ولابنه .

-ذاتية الآب والابن تكشف بوضوح أنهما شخصيتان .

-يكشف لنا كل درس في الكتاب المقدس الآب والابن .

-واصلت الن هوابت في تأكيدها أن أمثال 8 : 22 – 30 تتحدث عن المسيح

-من بين كل سكان السماء كان لوسيفر (قبل سقوطه) ثانياً بعد المسيح في الكرامة والمجد والقوة .

-الأقوال الإلهية صادقت على صحة الحق المعلن .

-هذه الكلمات ذات القوة أرسلت لنا بواسطة الله والمسيح .

السنوات الأخيرة 1905 – 1915

كانت السنوات الختامية في حياة الن هوابت مليئة بالمشاغل . ففي سن الحادية والثمانين سافرت مرة أخرى إلى واشنطن لتحضر جلسة المجمع العام لسنة 1909 (آخر جلسة تحضرها) . وفي الجلسة تحدثت عدة مرات بصوت جهوري واضح . وكانت تلك هي رحلتها الأخيرة الى الولايات الشرقية والتي تركت تأثيراً باقياً مشرقاً على العديد من الأذفتنتست السبتيين الذين استمعوا إلى حديثها أو الذين تقابلوا معها في جلسة المجمع العام . وإذ أدركت الن هوابت أن أيامها الباقية قليلة ، كثفت جهودها لنشر العديد من الكتب ، حالما عادت إلى المسهافن . وفي هذه الكتب قدمت ارشادات ونصائح أساسية وجوهريّة للكنيسة . وقد نشر كتاب " الشهادات للكنيسة " مجلد 9 ، سنة 1909 . وفي سنة 1911 نشر كتاب " أعمال الرسل " ، وتلى ذلك كتاب " نصائح للوالدين والمعلمين " وفي سنة 1914 أنهت مخطوطة كتاب " خدام الإنجيل " ، وأرسلتها الى المطبعة . أما الشهور الأخيرة المزدهمة في حياة الن هوابت فكرستها لكتاب " الأنبياء والملوك " . وفي صباح يوم 13 شباط (فبراير) ، 1915 ، وبينما كانت الن هوابت تدخل الى حجرة الدراسة المريحة في المسهافن انزلت قدمها وسقطت ولم تستطع النهوض . استدعيت المساعدة عاجلاً ولكن سرعان ما اتضح أن الحادث كان خطيراً . وأظهرت أشعة الفحص كسراً في عظمة الفخذ الأيسر . وعلى مدى خمسة شهور ظلت تلازم فراشها أو الكرسي الامتحرك . وحديثها للاصدقاء والأقارب خلال الأسابيع الختامية من حياتها دل على أنها كانت تشعر بالسرور والابتهاج لأنها أحست أنها قد أدت العمل الذي اسنده اليها الله . وقد قدمت أيضاً التحذير الجدي التالي في هذه الفترة الأخيرة من حياتها :

" أود أن أخبركم الآن أنه عندما أوارى الثري، ستحدث تغييرات كبيرة . أنا لا أعلم متى يوافيني الأجل ، وأرغب في أن أحذر الجميع من حيل الشيطان . أريد للناس أن يعرفوا بأنني حذرتهم تماماً قبل موتي . "

[مخطوطة 1 ، 1915]

انتهت حياة الن هوابت في 16 تموز ، (يوليو) ، 1915 عن عمر 87 سنة . وهكذا رقدت تلك المناضلة الأمينة لتستريح الى جوار زوجها في أوك هيل ، باتل كريك ، ميشجان .

تفحص الكتابات 1905 – 1915

إذا كان لالين هوايت أن تجري أي تعديل أو تصحيح بخصوص موضوع اللاهوت ، فمن المؤكد أن مثل هذا التعديل أو التصحيح سيوجد في الكتب الأخيرة التي سطرتها بيدها (لأنه لم يوجد أي تصحيح أو تعديل حتى الآن) ما الذي يكشف عنه تفحص كتاباتها لهذه الفترة ؟ هل غيرت الن هوايت اعتقادها وأصبحت تؤمن بالثالوث أم أنها واصلت التمسك بالحق الذي كشف لها منذ البداية ودعمته وأيدته ؟ سنتيح لها أن تجيب بنفسها على اسئلتنا تلك .

هل نفقت الن هوايت أو غيرت أراءها في السنوات الأخيرة القليلة من حياتها ؟

" فهمت أن البعض كانوا قلقين ويريدون أن يعرفوا فيما إذا كانت الأخت الن هوايت ما تزال تتمسك بذات الآراء التي تمسكت بها منذ سنوات مضت عندما سمعوا تحدث في بستان المصح ، وفي اجتماعات المخيم التي عقدت في ضواحي باتل كريك . لقد أكدت لهم أن الرسالة التي تحملها اليوم هي ذاتها التي حملتها خلال الستين سنة من حياة خدمتها العلنية . وهي لها ذات الخدمة لتؤديها للسيد الرب ، التي وضعت على عاتقها وهي بعد شابة . فهي تتلقى دروساً من المعلم ذاته . والتوجيهات التي أعطيت لها هي ، " عرفي الآخرين بما أعلنته لك . اکتبي الرسائل التي أعطيك إياها لكي يتسنى للناس أن يحصلوا عليها " . وهذا ما سعت هي أن تفعله . "

[- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 26 تموز (يوليو) 1906 ، فقرة 20]

ما الذي أضافته لتعريفها المنتظم عن روح الله القدوس ؟

" يشجع الله كل من يطلبونه بكل القلب . وهو يعطيهم الروح القدس ، إعلان حضوره ورضاه "

[- هوايت ، الشهادات ، مجلد 9 ، ص ، 23] 1909

من أين يأتي الروح القدس ؟

" الروح القدس الذي ينبثق من ابن الله الوحيد المولود ، يربط ويوحد العنصر البشري جسداً ونفساً وروحاً بطبيعة المسيح الإلهية البشرية الكاملة . وهذه الوحدة تمثل بالوحدة التي بين الكرمة وفروعها وأغصانها . الانسان المحدود يتحد بالمسيح . ومن خلال الإيمان تندمج الطبيعة البشرية بطبيعة المسيح فتصير واحداً مع الله بالمسيح "

[- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 5 نيسان (أبريل) ، 1906 ، فقرة 16]

عندما تحدث المسيح عن الروح القدس هل كان يتحدث عن شخصاً آخر ؟

" الروح هو الذي يحيي ، الجسد لا يفيد شيئاً . الكلام الذي أكلّمكم به هو روح وحياة . لايشير المسيح هنا الى تعاليمه وإنما الى شخصه ، الوهية صفاته "

[- هوايت ، ريفيو أند هيرالد ، 5 نيسان (أبريل) ، 1906 ، فقرة 12] .

من الذي يجري عملية التشكيل والصل ؟

" ليتذكر الذين يتبؤون المسؤوليات أن الروح القدس هو الذي يجري عملية التشكيل . إن الرب هو الذي يسيطر . ليس لنا أن نحاول تشكيل أو وصل الذين نعمل من أجلهم ، وفق أرائنا الخاصة ، بل نجعل المسيح يقوم بهذه العملية . "

[- هويت ، الشهادات ، مجلد 9 ، ص 132] 1909 .

من الذي يقنع ويؤثر في عقول السامعين ؟

" اكرز بالكلمة ، والرب يرسل الاقتناع ، من خلال روحه القدوس ، إلى عقول السامعين . الكلمة هي " وأما هم فخرجوا وكرزوا في كل مكان والرب يعمل معهم ويثبت الكلام بالآيات التابعة " (مرقس 16 : 20) "

[- هويت ، الشهادات ، مجلد 9 ، ص 141] 1909 .

هل وصف الروح القدس على أنه كائن ثالث إلى جانب الله والمسيح ؟

" ليشكروا الله على مرحمه المتضاعفة ويكونوا شفقين تجاه بعضهم بعضاً . فلهم اله واحد ومخلص واحد وروح واحد – روح المسيح – يجلب الوحدة بين صفوفهم ."

[- هويت ، الشهادات ، مجلد 9 ، ص 189] 1909 .

هل علينا التخلي عن الحق القديم المتعلق بشخصية الله والمسيح ؟

" ان الذي ينكر شخصية الله وشخصية ابنه المسيح يسوع ، إنما ينكر الله والمسيح . "إن ثبت فيكم ما سمعتموه من البدء ، تثبتون أنتم أيضاً في الابن وفي الأب . " إذا استمررتم على الإيمان وطاعة الحق الذي اعتنقتموه أولاً بخصوص شخصية الأب والابن ، ترتبطون معاً به في المحبة . "

[- هويت ، ريفيو أندهيرالد ، 8 آذار (مارس) ، 1906 ، فقرة 19] .

ما هي الحقيقة التي سعى الساقطون من الملائكة إلى إخفائها في السماء ؟

" طرد الملائكة من السماء لأنهم لم يريدوا أن يعملوا بانسجام وتآلف مع الله . سقطوا من منزلتهم الرفيعة لأنهم أرادوا تمجيد ذاتهم . أرادوا أن يرفعوا أنفسهم ونسوا أن جمالهم الشخصي وجمال صفاتهم قد أتى من الرب يسوع . وقد حجبا حقيقة أن المسيح كان ابن الله الوحيد المولود ، وصاروا يعتبرون أنهم ليسوا بحاجة للتشاور مع يسوع . ملاك واحد بدأ الصراع واستمر فيه حتى حدث تمرد في الديار السماوية بين الملائكة . "

[- هويت ، " هذا اليوم مع الله " ص 128] 1910 .

(ملحوظة : هل ما تزال هذه الحقيقة محجوبة اليوم بواسطة بعض الناس ؟ من الذي يقف خلف محاولة حجب حقيقة أن المسيح هو ابن الله ؟)

ما الذي حاز عليه المسيح في تجسده ؟ وكيف كان هو ابناً بالمعنى الأول الأصلي ؟

" كان المسيح في تجسده مشاركاً الطبيعة الإلهية . وقد حاز في تجسده لقب ابن الله بمعنى جديد . قال الملاك لمريم ، " قوة العلي تظلك فلذلك أيضاً القدوس المولود منك يدعى ابن الله " . (لوقا 1 : 35) . بينما كان ابن بشري ، أصبح ابن الله بمعنى جديد . وهكذا وقف في عالمنا – ابن الله ، ومع ذلك متحد بالولادة مع الجنس البشري . "

[- هويت علامات الأزمنة ، 2 أب (أغسطس) ، 1905 . مقتبسة في رسائل مختارة ، مجلد 1 ، ص 226 و 227]

ما هو المعنى السابق الذي كان فيه المسيح هو ابن الله قبل تجسده ؟

" كان هو جلال السماء ، ابن الله الوحيد المولود . ومع ذلك فانه " هكذا .. أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد المولود ، لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية . " (يوحنا 3 : 16) "

[- هويت الشهادات ، مجلد 9 ، ص 208] 1909 .

ما الذي يعطى لنا في عطية المسيح يسوع ؟

" تعطى لنا أبوة الله في عطية المسيح يسوع ، وكما كان الله واحداً مع ابنه الوحيد ، فهو يريد لابنائه الأرضيين أن يكونوا واحداً معه . "

[- هويت ، ريفيو أندهيرالد ، 30 أيلول (سبتمبر) 1909 فقرة 15] .

هل غيرت الن هويت تفكيرها بخصوص من الذي كان يتحدث في أمثال 8 : 22 – 30 ؟

" الرب يسوع المسيح ، ابن الله كان موجوداً منذ الأزل ، شخص متميز ومنفصل ، عن الأب ، ومع ذلك واحد معه . كان هو مجد السماء المتفوق وقائد ملائكة السماء وقد تقبل منهم إعجابهم وتكريمهم على أنه حق له . ولم يكن ذلك اختلاصاً لله ، فقد أعلن قائلاً " الرب قناني أول طريقه ، من قبل أعماله منذ القدم مسحت ، منذ البدء منذ أوائل الأرض . إذ لم يكن غمر أبدت . إذ لم تكن ينابيع كثيرة المياه . من قبل أن تقرررت الجبال ، قبل التلال أبدت . إذ لم يكن قد صنع الأرض بعد ولا البراري ولا أول أعفار المسكونة . لما ثبتت السموات كت هناك أنا . لما رسم دائرة على وجه الغمر " . (أمثال 8 : 22 – 27)

[- هويت ، ريفيو أند هيرالد ، 5 نيسان (أبريل) ، 1906 ، فقرة 7]

من فقط يعرف كلفة خلاصنا ؟

" الله والمسيح وحدهما يعرفان ما كلفته نفوس البشر " .

[- هويت ، علامات الأزمنة ، 13 كانون الثاني (يناير) ، 1909 ، فقرة 8] .

ما معنى أن نعزز فكرة مغلوطة عن الله ؟

" الجيل الحالي هو جيل الوثنية بذات القدر الذي كان عليه الجيل الذي عاش فيه إيليا . قد لا توجد أضرحة منظورة ، وقد لا توجد تماثيل أو صور تقع عليها العين ، ومع ذلك فالآلاف الناس يتبعون آلهة هذا العالم ويسعون خلف الثروة والغنى والشهرة والمسرات والخرافات المسرة التي تفتح المجال للناس للانصياع لميول القلب غير المتجدد . جماهير كثيرة من الناس عندهم فكرة مغلوطة عن الله وعن صفاته ، وهم بكل تأكيد ويقين يخدمون آلهة غريبة مثلما فعل عبدة البعل . "

[- هويت ، ريفيو أند هيرالد ، 6 تشرين الثاني (نوفمبر) ، 1913 ، فقرة 1]

هل عقيدة اللاهوت (شخصية الله والمسيح) هي عقيدة أساسية؟ وهل تعتبر من بين الشواخص القديمة لتعليمنا ؟

" الذين يسعون لإزالة الشواخص القديمة ليسوا ثابتين في قبضتهم . وهم لا يتذكرون كيف تسلموا وسمعوا . والذين يحاولون ادخال نظريات تعمل على ازالة ركائز ايماننا بخصوص المقدس أو بخصوص شخصية الله أو شخصية المسيح ، إنما يعملون كأناس فقدوا بصرهم . انهم يسعون لادخال الالتباس والغموض وأن يدفعوا شعب الله الى إلتيهان وسط تيار جارف وهم بدون مرساة "

[- هويت ، مخطوطات منشورة رقم 760 ، ص 9] 1905 .

" انني أتوسل الى الجميع أن يكونوا واضحين ويتصفوا بالصلاية فيما يختص بالحق المحدد الذي سمعناه وتسلمناه وأيدناه . عبارات كلمة الله واضحة . ركزوا أقدامكم بثبات على منصة الحق الأبدي . أرفضوا الخطأ والغلط في كافة أشكاله ، حتى وإن كان مغطى بشبه الحقيقة ، الذي ينكر شخصية الله وشخصية المسيح . "

[- هويت ، ريفيو أند هيرالد ، 31 آب (أغسطس) ، 1905 ، فقرة 11] .

(ملحوظة : للحصول على سجل لما تسلمه الرواد ودافعوا عنه فيما يختص بتعليم اللاهوت ، اتصل بنا واطلب كتاب (الصوت الحي لشهود الرب) .

هل اعترفت الن هويت بتغيير في قاعدة الحق وأساسه ؟

" قادت كلمة الله خطواتنا منذ مرور الوقت في سنة 1844 . لقد بحثنا الكتاب المقدس وبنينا برسوخ ، ولم نضطر إلى تحطيم أساساتنا لنصنع ألواح بناء جديدة . "

[- هويت ، مخطوطات منشورة ، مجلد 1 ، ص 54] 1907 .

" الدليل الذي أعطي في بكور اختبارنا يتجلى بنفس القوة التي كانت له قبلاً [أي عندما وضعنا الأساس] . الحق هو كما كان دائماً ، ولا يمكن إزالة دبوس أو ركيعة من صرح الحق . وذلك الذي بحثنا عنه من كلمة الله في السنوات 1844 و 1845 و 1846 ، يظل هو الحق بكافة تفاصيله "

[المرجع السابق ، ص 52 ، 1906 .]

خلاصة

وجدنا أن آخر فترة من حياة الن هوايت لا تمدنا بأي دليل على تغيير في تعليم اللاهوت ، بل بالأحرى أعطي لنا تأكيد وتثبيت راسخ .

* أكدت الن هوايت أنها علمت الحق ذاته غير المتغير عبر ستين سنة .

* الروح القدس هو أظهار وإعلان حضور ربنا يسوع المسيح .

* ينبثق الروح القدس من ابن الله الوحيد المولود .

* في حديثه عن الروح القدس كان المسيح يشير إلى شخصه هو وليس شخصاً آخر .

* استخدمت الن هوايت بالتناوب التعبيرين: الروح القدس يشكنا، والمسيح يصقلنا .

* الرب يسوع هو الذي يبعث بالافتناع إلى القلوب والعقول .

* يوجد إله واحد ومخلص واحد . الروح القدس هو روح المسيح .

* علينا أن نستمر على إيماننا بالحق الأول المختص بشخصية الله وشخصية المسيح .

* الملائكة المتمردون في السماء كانوا يسعون لحجب حقيقة أن المسيح كان ابن الله الوحيد المولود . (وليس أولئك الملائكة وحدهم الذين يفعلون ذلك اليوم) .

* المسيح الذي كان ابن الله الوحيد المولود صار بتجسده ابن الله بمعنى جديد .

* إنه المسيح الذي مازال يتحدث عن نفسه في أمثال 8 : 22 - 30 .

* كلفة نفوسنا معروفة فقط لكائنين هما الأب والابن .

* تعزيز فكرة مغلوبة عن الله توازي عبادة البعل .

* عقيدة اللاهوت (شخصية الله والمسيح) هي شاخص قديم ، ركيزة لايماننا وجزء من منصة الحق الأبدي .

* أساسات الحق لم تستبدل بدعائم جديدة .

* الحق المبكر الذي تم تعليمه من كلمة الله يظل هو الحق ذاته بكافة تفاصيله .

ملحق [تذييل]

العديد من الناس لا يدركون التعليم اللاهوتي عن الثالوث الذي حاول الدكتور كيلوج الترويج له . ويتناول هذا الجزء بعض الدلائل الواقعية التي تؤيد هذا الادعاء . كان كيلوج في الواقع يُعلم بوجود ثالوث مكون من ثلاثة كائنات متساويين وأبديين . وفي ذلك الوقت عبر للاخوة القادة في الكنيسة عن اعتقاده بوجود ثلاثة كائنات الهية منفصلة في اللاهوت . وإليك ما كتبه ا. ج دانيالز معبراً عن دهشته لولي ك هوايت بخصوص هذا الأمر في سنة 1903 .

" منذ أن أنتهت دورة المجلس وأنا أشعر بضرورة الكتابة إليك بشكل خصوصي عن خطط الدكتور كيلوج المتعلقة بتصحيح كتاب " الهيكل الحي" وإعادة نشره ... فقد قال أنه قبل عدة أيام من حضوره المجلس كان يفكر في الأمر مجدداً ، وأخذ يدرك أنه قد ارتكب غلطة بسيطة في التعبير عن أرائه . قال أنه كان على الدوام يشعر بالانزعاج والقلق في أن يعرف الكيفية التي بها يعرض صفات الله وعلاقته بأعماله في الخليقة ...

ثم ذكر بعد ذلك أن آراءه السابقة المتعلقة بالثالوث وقفت في طريقه وحالت دون كتابة عبارة واضحة وصحيحة تماماً ، ولكنه في غضون زمن قصير كان قد بدأ يؤمن بالثالوث وأنه استطاع الآن أن يرى بوضوح اين كانت تكمن كل الصعوبة، معتقداً أنه يستطيع ايضاح الأمر بشكل مرضي .

أخبرني أنه الآن أصبح يؤمن بالله الأب والله الابن والله الروح القدس . وكان رأيه هو أن الله الروح القدس ، وليس الله الأب ، هو الذي يملأ كل الفضاء وكل شيء حي . وقال أنه لو كان قد آمن بذلك قبل أن يكتب الكتاب ، لاستطاع أن يعبر عن أرائه دون اعطاء الانطباع الخاطيء الذي

يتضمنه كتابه الآن . فطرحت أمامه الاعتراضات التي وجدتها في هذا التعليم ، وحاولت أن أريه كيف أن هذا التعليم يتعارض تماماً مع الانجيل بحيث أنني لم أر كيف يمكن تعديل كتابه بمجرد تغيير بعض التعبيرات القليلة . وتجادلنا في الأمر ببعض التوسع بطريقة صدوقة ولكن تأكد لي أننا عندما افترقنا ، لم يكن الدكتور يفهم نفسه ولا طبيعة تعليمه . ولم أر كيف يمكنه أن يعكس موقفه، وفي غضون أيام معدودة ينقح الكتاب ويغير ما به بحيث يكون على ما يرام " .

بدأ الدكتور كيلوج يؤمن بعقيدة الثالوث – الله الأب والله الابن والله الروح القدس . فهل من يؤمن بالأمر ذاته اليوم ؟

هل أدركت الن هويت أن كيلوج أراد تعديل كتابه وتنظيمه بحيث يضمنه ثالوثاً من ثلاث كائنات الهية ؟ وهل كان لها ما تقوله عن هذا الأمر ؟ نعم ، بكل تأكيد . ففي ضوء حقيقة أن الرسالة السابقة أرسلت الى ابنها ، فمن المؤكد كان لها ما تقوله عن إعادة نشر الكتاب ليضمن عقيدة عن الثالوث (الله الأب ، الله الابن ، الله الروح القدس) . واليك ما كتبته للدكتور كيلوج نفسه حول الأمر : " لا يمكن ترقيع كتاب " الهيكل الحي " وادخال بعض التغييرات القليلة عليه ومن ثم يروج له وينشر وينال الثناء كما لو كان انتاج ثمين ... عندما سطر هذا الكتاب لم تكن تحت الهام الله ، بل كان الى جوارك ذلك الذي حث آدم على النظر الى الله في نور خاطيء ... علي أن أقول لك ، يا أخي أنك قليل الادراك حول أين كانت تقودك قدمك . لقد كشفت أمامي الحقائق . فأنت كنت تربط نفسك مع اولئك المنتمين الى جيش المرتد الأعظم . وظلمة عقلك كانت شبيهة بظلمة مصر – رسالة 253 ، 1903 ، ص 12 و 14 . (إلى ج . هارفي كيلوج ، 20 تشرين الثاني (نوفمبر) ، 1903) "

[- الن هويت ، مخطوطات منشورة ، مجلد 11 ، ص 314 و 315]

" سيقال أن كتاب " الهيكل الحي " قد تم تنقيحه . ولكن الله أظهر لي أن الكاتب لم يتغير وأنه لا يمكن أن يكون هناك اتحاد بينه وبين خدام الانجيل طالما أنه يستمر في التمسك بأرائه الراهنة . لقد أمرت بأن أرفع صوتي بالتحذير لشعبنا قائلة ، " لا تضلوا ، الله لا يشمخ عليه " (غلاطية 6 : 7)

[- هويت ، رسائل مختارة مجلد 1 ، ص 199] 1904 .

(كيف اذاً لالن هويت أن تؤمن بالأمر ذاته كما يدعي الكثيرون ، ومع ذلك توبخ وتؤنب الدكتور كيلوج على رغبته في نشر الكتاب ؟)

ماذا كانت " اراء الدكتور كيلوج الراهنة " ؟ وفق اعترافه هو قبل ذلك بسنة قال أنه أصبح يؤمن بالثالوث ، ثلاثة كائنات الهية .

في دفاعه عن نفسه ادعي كيلوج أن تعاليمه هي مثل تعاليم الن هويت . فهو (ومؤيدوه) اقتبس عبارات من كتاباتها ليدعم بها تعليمه " الجديد " . وقد نفت الن هويت هذه التهمة في شهادات واضحة كتبها :

" انني مضطرة لنفي الادعاء بأن التعاليم الواردة في كتاب " الهيكل الحي " يمكن دعمها بعبارات من كتاباتي . قد يوجد في الكتاب بعض التعبيرات والأفكار التي تتناغم وتنسجم مع كتاباتي، وقد توجد في كتاباتي عبارات ، متى انتزعت من مضمونها وفسرت وفق تفكير مؤلف " الهيكل الحي " ، تبدو أنها على توافق وانسجام مع تعاليم هذا الكتاب . وهذا قد يعطى دعماً ظاهرياً للزعم بأن الأفكار الموجودة في " الهيكل الحي " هي على توافق مع كتاباتي . ولكن حاشا لله أن ينتصر مثل هذا الزعم . "

[- هويت ، رسائل مختارة ، مجلد 1 ، ص 203] 1904 .

أفرت الن هويت أنه قد توجد في كتاباتها العديد من العبارات التي يمكن انتزاعها من مضمونها وتفسيرها بشكل ما يجعلها متوافقة مع تعليم كيلوج ، وبالتالي تبدو أنها تضيف على عقيدته بعض الوزن . ولكنها قالت " حاشا لله أن ينتصر مثل هذا الزعم . هل أدركت الن هويت أنه بالامكان تحريف كتاباتها بحيث تعلم عقيدة الثالوث ، ثلاثة كائنات الهية ؟ ذلك هو الشيء نفسه الذي حاول كيلوج فعله . وهو الشيء ذاته الذي يحاول كثيرون اليوم أن يفعلوه أيضاً . ولكن المفجع هو أن الخدعة اليوم هي أعمق بكثير وأسوأ بقدر ما أن " ياء " الخداع أعظم وأعمق وأكثر إهلاكاً من " ألف " الخداع .

[للحصول على تفاصيل أكثر اطلب كتاب " الألف والياء "]

الخاتمة

يستطيع أي قارئ مفكر أن يدرك بسهولة الاستحالة الفعلية للتمسك بحقيقة كون الن هويت نبية صادقة بينما يتهمها في الوقت ذاته بأنها كانت تؤمن بعقيدة الثالوث . إن ما نسب اليها من أنها في كتاباتها غيرت رأيها من النقيض إلى النقيض ، هو محض افتراء . وبظل هذا الزعم محصوراً في مجال التوهم الخيالي لعقول أصحابها الضيقة إذ ليس من دليل يسنده . فالن هويت لم تغير العقيدة الأساسية للاهوت التي تأسست عليها الكنيسة . أما أن تغييراً قد طرأ، فهو أمر لا يمكن أن ينكره أحد . ولكن أن تتهم الن هويت باحداث هذا التغيير، فهو أمر ينافي كل منطق وكل فطرة سليمة وحسافة، وينقصه الدليل . فإذ قد أتحننا المجال لالن هويت أن تتحدث من خلال كتاباتها ، رأينا بوضوح أنها تمسكت بمعتقد منتظم وغير متضارب عبر عملها بطوله، بوصفها رسالة من الرب . وإيمانها المتساقق والمتماسك فيما يتعلق باللاهوت ، يتلخص في وجود كائنين الهيين فقط هما الأب وابنه الوحيد المولود (والروح هو حياتهما التي يشاركانها معنا) . وحدهما الأب والابن يستحقان كل تمجيد

وكرامة وتوقير . وهما وحدهما سيراهما المفديين ويتعبدون لهما في السماء ، لأنهما وحدهما قد تمما شروط العهد الأبدي ويعرفان الكلفة التي ترتبت على فدائنا .

ومع أن العديد من الأشخاص المسؤولين يستخدمون ما أعطاهم الله من قوة في شجب حق الله وفي لوم وتعنيف وسب من يذيعونه ، إلا أننا لم نكيل بذات المكيال ولم نستعمل هذا السلطان بل نحتمل كل شيء لئلا نجعل عائقاً لانجيل المسيح ، غير مجاوبين عن شر بشر أو عن شتيمة بشتيمة ، بل بالعكس مباركين عالمين أنكم لهذا دعيتم لكي تراثوا بركة .

نتركم مع بعض التساؤلات التي نرجو أن يكون هذا الكتاب قد أثارها ولم يجب عنها :

* لماذا لا يوجد أي مرجع لروح النبوة ينص على أن الله هو ثلاثة كائنات متساوين وأبديين ؟

* لماذا لا يوجد أي مرجع لروح النبوة ل " الله الابن " أو " الله الروح القدس " ؟

* لماذا قيل لنا أن الأب والابن وحدهما يستحقان التمجيد والتسبيح ؟

* هل الن هوايت هي المسؤولة عن التغيير الذي حدث وقاد الكنيسة إلى عقيدة الثالوث ؟

* هل غيرت الن هوايت مفهومها عن اللاهوت إلى الثالوث ؟

* لماذا لا توجد ولا عبارة واحدة في كتاباتها تدعم عقيدة الثالوث ؟

* إذا كانت الن هوايت من غير المؤمنين بعقيدة الثالوث منذ البداية وحتى النهاية ، فأين يتركنا هذا اليوم ؟

" التجديف على الروح القدس لا يكمن في أي كلمة أو أي عمل مفاجيء ، بل هو المقاومة العنيدة المستمرة للحق وللأدلة . [- هوايت ، معجم الكتاب المقدس للأدقتست ، مجلد 5 ، ص 1903] 1890 .

عزيزي القاريء ، لقد اطلعت بنفسك على الحق والدليل . فماذا أنت فاعل ؟ لولا أهمية هذا الموضوع لما خصصنا له هذا الحيز الواسع . أما أهميته فيلخصها لنا الاقتباس التالي والأخير :

" إن الظلمة التي تكتنف العالم هي ظلمة سوء إدراك الناس لله . فالناس يضيعون معرفتهم [مما يثبت انها كانت موجودة قبلاً] لصفاته . لقد اسيء فهمها وحرفت . ففي هذا الوقت ستعلن رسالة من الله ، رسالة منيرة بتأثيرها ومخلصه بقوتها . فيجب أن تعرف صفاته . فسيخترق ظلام العالم نور مجده ونور صلاحه ورحمته وحقه ... ان آخر أشعة نور الرحمة ، وآخر رسالة الرحمة للعالم هي الإعلان عن صفته ، صفة المحبة . [المعلم الأعظم ، ص 418 و 419] . وهل من محبة أكثر من أن يقدم الله ابنه الوحيد!!!

فإذا كان الشيطان قد بدأ يحجب في السماء، حقيقة أن المسيح هو ابن الله ، ويواصل حجبها عن الناس هنا على الأرض ، فكيف للناس أن يفهموا محبة الله في بذله ابنه الوحيد المولود لكي لا يهلك أحد بل تكون له الحياة الأبدية ؟ لهذا السبب تنبأت خادمة الرب وقالت أعلاه : " ففي هذا الوقت وسط ظلمة سوء ادراك الناس الله، ستعلن رسالة من الله ، منيرة بتأثيرها ومخلصه بقوتها . تلك هي الرسالة التي بين يديك الآن ، عزيزي القاريء .